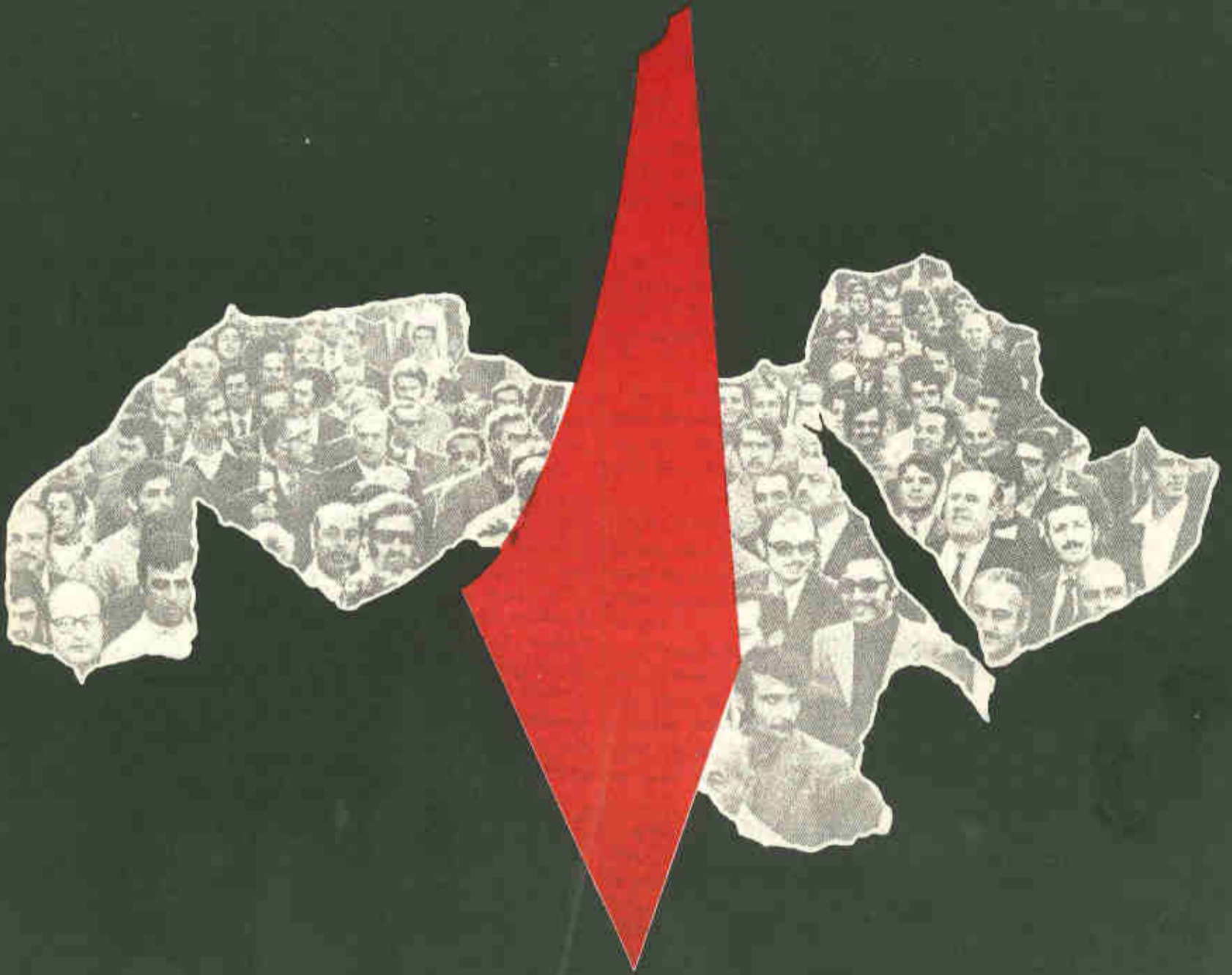


المصحف المركزية
تنظيم التحرير
القطرية

فلسطين الثورة

الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني - سنة ١٩٧٤

العدد الثالث والعشرون - السنة الاولى



القضايا الأساسية
أمام المؤتمر الشعبي العربي

... وعلى دربهم نسير

فيصل الطاهر... أنتج السلاح محلياً في فلسطين

من خلال النضال الطويل المرهق... برز من بين صفوف الشعب الفلسطيني رجال ضحوا بكل غال في سبيل دحر الخطر عن الأمة العربية... ذلك أن ملاحج الصورة كانت تنبئ، منذ وطأت أقدام أول صهيوني أرض فلسطين، بأن العدو لن يكتفي بفلسطين وحدها.

ومن أولئك الرجال فيصل الطاهر الذي سخر علمه وثقافته في خدمة بلاده فدخل إلى المعترك بين السنة نيران الثورة المنتهبة ليعطي نسورة بلاده عام ٢٦ جل وقته وطاقته.

ولد فيصل في بانا عام ١٩٢٤ ولقى علومه الابتدائية والثانوية فيها... ثم أرسل في بعثة دراسية إلى معهد الفنون التطبيقية في القاهرة... وهناك تخصص في كيمياء الأصباغ والتحليلات الكيميائية.

وعندما أنهى بعثته عاد عام ١٩٤٨ إلى فلسطين... كانت الثورة مشغولة في كل اتجاهاتها... فاشترك فيها... ولما عادت الثورة إلى التشوب في أواخر عام ١٩٤٧ كان لديه في بانا معمل كيميائي للأصباغ، فحوّله إلى مصنع للمفجرات... فكان يعيد تركيب القنابل اليدوية والألغام التي كانت ترد إلى مقاتلين الفلسطينيين من مخلفات الجيوش البريطانية في صحراء ليبيا، والتي كان يدفع الشعب ثمنها باهظاً.

ولما اشتدت الحاجة إلى السلاح، جعل يعد نعلته ظروف الرصاص الفارغة لاستعماله من جديد، ثم جعل يجري تجارب علمية على بقايا البارود القديم فتجح في إنتاج نوع من البارود يستطيع المقاتلون الاستفادة منه بدرجة كبيرة، بعد ذلك، أخذ يجري تجارب أخرى على نوع من المفجرات وتمكن من إنتاج قنبلة جيدة على شكل أنابيب رقيقة... استعملها المقاتلون وأثبتت فعاليتها.

ولم يكف الشهيد بذلك، بل طور قنبلة أخرى محلياً وتبنت فعاليتها... ولكن خطأ غنيا وقع في نعلته أهد القنابل فانفجرت بين يديه ليسقط شهيداً للخدمة الوطنية واشتعلت النار في المصنع انفجرت فيه كميات من البارود والمتفجرات الأخرى.

فيصل الطاهر : سخر علمه ومواجهه لخدمة قضيتنا



صباح عبد الغني... شبل شورى قاتل في القدس

شبل سوري له من العمر اثنا عشر عاماً... خاض عدة معارك بحيث أقرن اسمه بالبطولة ولما يبلغ الحلم، ذلك هو صباح عبد الغني الفدائي الفجر الذي أربع الإعداء في منطقة القدس.

تبدأ قصة الشبل عندما رأى إمامه ينطوع للجهاد في فلسطين فصمم على أن يلحق به وينطوع مع النوار عام ١٩٤٧، ولكن القيادة رفضته لصغر سنه وأرجعته إلى بيت والده في دمشق.

غير أن صباح رفض أن يبقى هناك وهو يرى الحرب الضروس تطحن أبناء وطنه العربي، فعاش إلى القدس ثانية، وبعد الصباح شديد التحق بفرقة النديم التي كان مقر قيادتها في القدس.

أولت إليه بعد نظروه عدة مهمات فقام بإنجازها غير ميل بالموث والرياض، وعندما اشتد أوار المعركة كان بين المناضلين الذين يحملون المفجرات والألغام ويسيروا في مقدمة النوار لتدمير أوكار الصهانية.

وفي إحدى المرات تفضل الشهيد بين عمارة حي مشورم الصهيوني وراح بفجر العيون في أكثر من موقع وأثناء عودته رآه بعض الصهانية الكامنين في النباتات العالية فاطلقوا عليه النار فسقط جرحاً، ثم حمل إلى المستشفى حيث فارق الحياة بعد وصوله بلحظات.

وعندما أنبىء والده باستشهاده امتلاء اعترازاً... ولكن المصاب كان كبيراً... إذ وصلت إلى الوالد قبل ذلك بأيام رسالة تنعي ابنه الآخر الذي سقط مكللاً هامته بالنصر في معركة بطولية في ضواحي القدس.

صباح عبد الغني : شبل عربي... ضحى وأخيه دماغاً عن فلسطين



انطوان داود... رافق كاسترو... بعد أن نفذ أكبر عمليات القدس

قبل خمس وعشرين سنة وبالتحديد عام ١٩٤٨، تولى شاب من مدينة القدس يدعى انطوان داود تنفيذ عملية بطولية هزت معنويات الصهانية إبان الممارك الدائرة، وجعلتهم يجارون بالشكوى لزعمائهم بوجود انتهاء الحرب على أية صورة، تلك العملية كانت لسف مقر الوكالة اليهودية في مدينة القدس.

لقد استعمل انطوان داود في عملية تلك سيارة القنصل الأمريكي التي كان يعمل سائقاً عليها، وتمكن من وضع ١٥٠ كيلو غراماً من المفجرات في مبنى الوكالة... ونجحت العملية إذ انفجر المبنى وأحدث أضراراً في الممتلكات والأرواح.

بعد عام ١٩٤٨... هجر الصهانية على الأرض المحتلة وظل الصمت العربي... ولكن الشاب انطوان لم يجد له مستقراً بعد أن رأى بلاده تحل ويدوسها النمل الصهيوني، فهاجر إلى كوبا... وهناك استطاع أن يبني حياته ومستقبله... ولكن روح الثورة ظلت تنبث في جسده إلا أن تصرف بالمنافس الدكتور نيدل كاسترو حيث انفجرت ثورة كوبا فكان انطوان داود أولى المناضلين بربطة جيش الشعب الكوبي ضد حكم باتريستا الأرماني.

ظل هذا المناضل الفلسطيني يناضل إلى أن بزغ فجر الضوء في كوبا واستقلت البلد التي دافع من أجلها وتخلّى عن كل شيء في سبيلها، لا لثنيء إلا لثببت أزر العالم جبهة قتال ضد الإمبرياليين والصهانية، وأن الجرح الذي يؤلم الفيتنامي يؤلم الفلسطيني، وجرح الكوبي يؤلم العربي.

عندما بزغ فجر الثورة الفلسطينية تلمس انطوان طريقة نحو النضال فأنضم إليها... وشارك في صفوفها رغم أن سنه لم تكن تسمح له بذلك... ولكن يد القدر لم تمهله، فسيقط الشيخ انطوان داود وهو يعطي عمره ووقته وما يملك للثورة، تحية إلى المناضل الذي لم تكن له أرض، ومع هذا كانت كل أرض المسحوقين أرضه، تحية إليه شهيداً قدم دمه على مذبح حرية هذا العالم المتكوب.

انطوان داود : كل أرض المسحوقين أرضه



دائرة الطباشير الفلسطينية

استيهمكم عزرا اذا جنحت للتحدث بضع كلمات قليلة عن المسرح، فقد كتب (يونولد بريشت) الكتاب الألماني القديم، والذي حارب الفاشية والنازية... كتب مسرحية عنوانها (دائرة الطباشير التوقازية) عن الخلاف بين امرأتين تتنازعان أمومة طفل لاحدهما... وهذه المسرحية مأخوذة عن القصة المعروفة التي وردت من أيام سليمان... النبي.

إن كل امرأة تدعى انها الأم، وإن الطفل لها... لقد حل النبي سليمان هذه المشكلة وأصاب... وعاد (برشت) مطرح رايه في علاقة الدم... وفي التربة الانسانية والعلائق الانسانية... ولكن هيئة الاسم العجيبة لم نستمع لسراي الأم الفلسطينية... بل أنها أصدرت حكماً بمنظر الوطن الفلسطيني وتقسيمه بين طرفين... أخدها له الحق... والآخر... له هيئة الأم وأروقتها... ولقد رفض الإنسان الفلسطيني تجزئة أرضه... وقائل... وهو - كما تعلمون - ما زال يقابل... وسيظل يقابل حتى... يعود وطنه غير منقوص.

وإذا كان الصهيوني قد حمل على سحنه ملاحج اليوس، وملا عينه بدموع التماسيح... وأخفى سكن الذبح وراء ظهره... فان الفلسطيني حمل حبه لأرضه... ولكن القضاة نوي الشعر الأبيض المستعار - وهم غالباً أصحاب شركات بنزولية، وطبوحات استعمارية لبلاد الناس - راوا أن المصلحة تقتضي تزييق الإنسان الفلسطيني من أجل أن نرح أم الصهيونية التي فقدت ابنها في معتقل (أوشفيتز) في ألمانيا... وفي أيرلندا... ويس في حيفا ونابلس..

وكي تكون صريحين فإن (وجهاء) الأنظمة العربية... وجدوا هم أيضاً... أن من المسلحة ذبح الإنسان الفلسطيني نهائياً... وهذا ما أسهم في قتل الأمير عبدالله الذي قتل في الأقصى الفلسطيني... الأمير عبدالله الذي قاد غلوب باشا جيشه لتحرير فلسطين والحفاظ على مقدساتها!!

إن الفلسطيني لا يقبل أن يحصل على جزء من أرضه... ولكنه بالمقابل لا يقبل أن تاتخ «إسرائيل» أرضه... وأن يأخذ حفيد الأمير الراحل عبدالله... مستقبله... من هنا فالفلسطيني يمارس بطولته، داخل دائرة الرفض الفلسطينية التي ستظل تنسج... وتنسج... حتى يمد الوطن الفلسطيني الحر... للعربي.

كلمة الثورة

أيها الرفاق .. حضرات الضيوف ..

باسم الشعب الفلسطيني الذي يتحمل أعباء النضال منذ خمسين عاماً ضد أشنع أنواع الغزو الاستيطاني وباسم حركة المقاومة الفلسطينية التي تتولى قيادة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال والغزو نقدم لكم أحر التهنئات أرقابية بصفتم بتطوعكم بحولاً شريفة تشاركنا الإيمان بوجوب تحرير فلسطين وتحرير المجتمع العربي وتتحمل معنا مسؤولية النضال كما تمثلون شعباً صديقه تقف معنا في خندق واحد للنضال ضد معازل الإمبريالية والصهيونية والرجعية على امتداد العالم .

ارتباط الثورة الفلسطينية بحركة التحرر العربي :

إن الارتباط القائم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية هو أعمق من مجرد ارتباط تحالفي أو رفقة ثورية لتيارين متوازيين ، وأنه تفاعل عضوي ضمن جسم الثورة العربية الواحدة ، والارتباط بهذا المعنى ليس وليد عاطفة عابرة أو مصلحة مؤقتة وسطحية بل أنه نتيجة طبيعية لتطابق الرؤيا الفلسطينية من جهة والرؤيا العربية التحررية من جهة أخرى لحقيقة الغزو الصهيوني وأبعاده . ولأنه لأشعوب العربية ولينطق ما يترتب على هذا الغزو من نضال وكفاح حتى التحرير . فالغزو الصهيوني المنطلق من رحم الإمبريالية يستهدف الوطن العربي بأكمله ولو ترحل وأمتد شبرا شبرا وعاصمة عاصمة . بل أنه يستهدف أخضاع المنطقة العربية بأكملها من الخليج إلى المحيط ، وكما عبر عنه أحد رفاقنا الفلسطينيين المناضلين بأنه يستهدف إقامة (السلم العبري) ليحل محل « السلم الروماني » ثم « السلم البريطاني » و « الأمريكي » في المنطقة ، بحيث يسيطر على مواردنا ومقدراتنا ويقرر مصائرنا السياسية والاقتصادية بل والثقافية الحضارية أيضا إلى أجيال عديدة مقبلة .

ولذلك فإنه متى تم الإدراك العميق لطبيعة هذا الخطر وفحواه وأبعاده ثم أيضا الإدراك العميق لاحتية وحدة النضال العربي ضد الإمبريالية وإسرائيل والرجعية التي تشكل جبهات الغزو الواحد والذي له في الحقيقة نفس الأهداف ونفس الأسفرائيجية وأن تعددت وسائله التكتيكية ونمايز تشديدها على هذه الوسيلة أو تلك في هجتها ومناوراتها .

ومن الواجب أن نؤكد هنا أن الاحتلال والاقتلاع الصهيوني والدعم القوي الذي يناله من الإمبريالية والتواطؤ الذي يتمتع به من الرجعية يهدف لا إلى اضهاد الشعب الفلسطيني وإلى القضاء على مجازة حقه القومي والسياسي في كامل أرضه فحسب ، ولا إلى جعل الإرادة القومية والسياسية العربية خارج فلسطين رهينة السيطرة وبالتالي مشلولة ومعطلة فقط وإنما كذلك إلى إعاقة النمو والتقدم الاجتماعي والاقتصادي العميق والشامل لمجموع الأمة العربية ، لكي تضعف القدرة الذاتية العربية وتتأزم حقيقتها بالنسبة إلى طاقتها فتعجز عن توفير الأساس المادي للقدرة السياسية والقومية والكفاح المسلح الذي لا بد من تطويره وتصعيده لتدحر قوى الإمبريالية والصهيونية والرجعية .

وليس ادل على هذا المنحى من الشكل والأسلوب الذي تتخذه السيطرة على مواردنا الرئيسية وأهمها النفط ، ومن غسل الدماغ الذي تمارسه القوى السياسية الإمبريالية ، لتحويل النفط من سلاح رادع (أن لم يكن حاسماً) في اليد العربية إلى سلاح رادع في يد الإمبريالية ذاتها يكتمل من خلال استعماله ضد المصلحة العربية بأحكام الحلقة حول الإرادة العربية والقدرة على التحرك والنضال للحد من هذه الإرادة أن لم يكن لخفيها تماماً .

أذن فحركة التحرر العربية ليست مجرد حليفة أو مسند للثورة الفلسطينية وليس الأثنان مجرد شريكين تلقى مصالحهما هنا وهناك ضمن أفق زمني ما . بل أنهما ذات واحدة . فالثورة الفلسطينية هي الوجه

القضايا الأساسية

أمام

المؤتمر الشعبي العربي

نظرا لأهمية المؤتمر انعقد الآن في بيروت لتوحيد المشاركة العربية بالثورة الفلسطينية ، رأينا أن تكون افتتاحية « فلسطين الثورة » لهذا العدد ، هي كلمة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي القاها الأخ كمال ناصر المتحدث الرسمي ، في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

الفلسطيني لحركة التحرر الوطني العربية كما أن حركة التحرر الوطني هي الوجه العربي للثورة الفلسطينية . أنها في خندق واحد أمام عدو واحد ذو جوانب ووجوه متعددة لها نفس المصير ، قدرها المستقبل واحد ومسؤوليتها واحدة وأن تمايزت تفصيل مرحلته أو مواقع عمليات فتطلت طبيعة المعركة أن تكون الثورة الفلسطينية رأس الخرس والموقع الأمامي ، وأن تكون حركة التحرر الوطني العربية بجهازيها العربية العميق العربي الاستراتيجي للثورة الفلسطينية وسبيلها المعنوي والبشري والمادي الذي يكفل للثورة ديمومتها واستمرارها وتصعيدها حتى النصر . ومن هنا فإن أي تصور لتطورية الثورة الفلسطينية وتطيرتها يسقط إلى الأرض مرة واحدة ونهائية .

الحقيقة والوهم في مجابهة العدو انطلاقاً من موقف التحرير والتحرر :

ولا بد من أن نشدد في الطرف العميق الذي تعيشه الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية أن وضوح الرؤيا لحقيقة الخطر الذي نجابهه معا تتطلب وضوح الرؤيا لطبيعة المجابهة الواحدة . كما أن وضوح الرؤيا لحقيقة الخطر يفضح الأوهام وضع خداع النفس التي تتج لبعضنا أن يتصوروا أن بإمكانهم من خلال هذه الصيغة مجابهة الخطر الشامل الذي تتعرض الأمة العربية بأسرها له .

وببساطة : أن ما نعاني منه هو عملية استعمار واحتلال واقتلاع توسعية ديناميكية ستنزل نبتد وأن نخفق فيما بعد أشكالاً أخرى غير الاحتلال الجغرافي كسيط النفوذ السياسي والاستغلال الاقتصادي والسيطرة الحضارية المبتدعة على الرقعة العربية بأكملها . إذا وببساطة أيضا فإن الجواب على الاستعمار والاحتلال والاقتلاع وسائر صيغ امتدادها هو التحرير عبر الكفاح المسلح المشتق عن التبدل الجذري في المجتمع العربي والقادر على تحويل الطاقات العربية إلى واقع فاعل ومتحرك . وإذا كان الرد الذي لا نملك أن نعتد سواه ولا خيار لنا في

الأخذ به هو الكفاح المسلح من أجل التحرير الشامل لكل شبر من أرض فلسطين وتحرير الإرادة العربية من القوى التي تغلقها تسقط عند ذن إلى الأرض كل الحيل التصوفية الاستلابية شاملة كانت أم جزئية ويسقط منطقها وتفضح التواب الكابسة خلفها والأهداف الجزئية المطروحة لها كما تسقط جميع القوى القابلة لها مباشرة أو مداورة ويسقط منطقها ويسقط تقامها وتفضح بمصالحها الملائمة . ومن ضمن هذا الوضوح للرؤيا العربية السليمة والمنطقية والنظيفة نسقط الأوهام العربية . معنى انتقلت الرؤيا الواضحة تداعت الأوهام . هذه الأوهام ذات الأسماء المختلفة لكنها ذات الطبيعة الواحدة . وسواء كان الحل التصوي المطروح هو قرار مجلس الأمن ٢٤٢ أم مشروع حسين - الون المسمى بمشروع المملكة العربية المتحدة مروراً بمشروع وجزر وسلسلة التراجعات والاطول ، فإن الحقيقة نطل واحدة وهي أن هذه المشاريع إنما تهدف بالنتيجة إلى الاستسلام وتصفية الثورة الفلسطينية وإلى لجم حركة التحرر الوطني العربية من خلال اشعارها بضعفها وعجزها . كما أن التبرير في جميع الصيغ الاستلابية التصوفية الخارجة عن نطاق الكفاح المسلح من أجل التحرير ومضيونه والأخذ بنطق وادوات خلاف منطق وادواته يوضح أنها جميعاً ليس لها في التحليل النهائي من مضمون سوى الاستسلام والخضوع الكامل لإرادة العدو الصهيوني والإمبريالي والتصفية التامة النهائية لقضية فلسطين . كذلك فقد أثبت الواقع خلال السنوات الماضية الحافلة بالتنازلات العربية المساوية أن جميع هذه التنازلات لصالح العدو قد فشلت في حملته على أرجاع شيء من مكاسبه ، فكانت التنازلات تماماً كسهم المرء للقبض على ظله كلما اقترب من هذا الظل ابتعد الظل عنه وعجز هو عن القبض على الظل مهما لهث وراءه . بل أن جدلية هذه العملية العقيمة تظهر أن التنازلات لا تولد أدى العدو القوي سوى الإصرار على المزيد من التنازلات .

إن فتاعة حركة المقاومة الفلسطينية ووعيتها الكامل ليذه الحقيقة ومن ورائها إصرار الشعب الفلسطيني على وضوح الرؤيا لحقيقة القضية يحمل المقاومة والشعب الفلسطيني حيث يقدر هذا الشعب أن يعبر عن نفسه على التأكيد بأنه يرفض جميع المشاريع التصوفية والاستلابية حيلة وتفصيلاً مهما كان مصدرها ومهما كانت أبعادها وأن يؤكد إصراره على التحرير الكامل لكل التراب الفلسطيني عن طريق حرب الشعب وعلى التحرير الكامل للمجتمع العربي ضمن نضال طويل الأمد مهما عظمت التضحيات وازدادت مناورات العدو المثلث الرؤوس خبثاً وشراسة .

وأجب الشعوب العربية والقوى الوطنية :

تترتب على طبيعة النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية والذي تمثل ظللتهم في المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربية كما تترتب على طبيعة المرحلة الراهنة لطبيعة هذا النضال سلسلة من المرافف وانماط التصرف يجب الثورة الفلسطينية لنفسها لتطرحها عليكم طرحاً سريعاً للبحث والداول .

يتربط أولاً تعميق وتوضيح الرؤيا العربية لحقيقة خطر الغزو الإمبريالي الذي تمارسه الشركة الثلاثية المؤلفة من الإمبريالية والصهيونية وإسرائيل والرجعية المحلية ، وحقيقة الطريق المستهدف من هذا الغزو وهو ليس فلسطين والفلسطينيين تحسب بل كذلك بقية الوطن العربي بشعوبه ومعامله وإرادته وقدرته على التصرف بحرية وكرامة ضمن سيادته . وفي رأينا أنه ينبغي انضحت أبعاد هذا الخطر تتكون انبساط من التصرف والنضال العربي منسجمة مع منطق الوضع القائم وتصحيح الجماهير العربية بشكل حقيقي وفعال ولمنوس حزام أمن للثورة الفلسطينية ضد دعاة النصفة والاستسلام وبالتالي تصحيح هذه الجماهير قسوة ديناميكية فاعلة لا مجرد طاقة كامنة غائبة .

يتربط ثانياً الضغط الفعال ضمن شتى أشكال النضال والتنظيم والتحرك لأفضال المشاريع التصوفية الاستلابية مرة واحدة وإلى الأبد كما يتربط إبراز الجواب الواحد والوحيد للغزو الثلاثي الرؤوس وهو البقية ص ٤

سليح التحرير

قوات الثورة تحبط عملية إنزال في جنوب لبنان وتنفذ عدّة عمليات في قلب مَواقِع العَدُوِّ

وأصل ثوارنا عملياتهم الحربية داخل الوطن المحتل مستهدفين أهداف العدو الحيوية من عسكرية واقتصادية كما أحبطوا محاولة إنزال للعدو في جنوب لبنان .

✦ تدمير أحد الملاجئ في حيفا

قامت مجموعة من المناضلين بوضع عبوات حارقة في ملهى « بيغال » الذي يتراده ضباط وجنود العدو في مدينة حيفا وقد انفجرت العبوات فجر يوم ١٩/١١/٧٢ وتسبب حريق كبير على اثر ذلك أتى على جميع محتويات الملهى ويعتقد بوجود اصابات بشرية من أفراد العدو .

✦ بلاغ عسكري ٦٥٦
✦ مقتل اثنين من الصهاينة واصابة آخرين قرب أشدود يعقوب

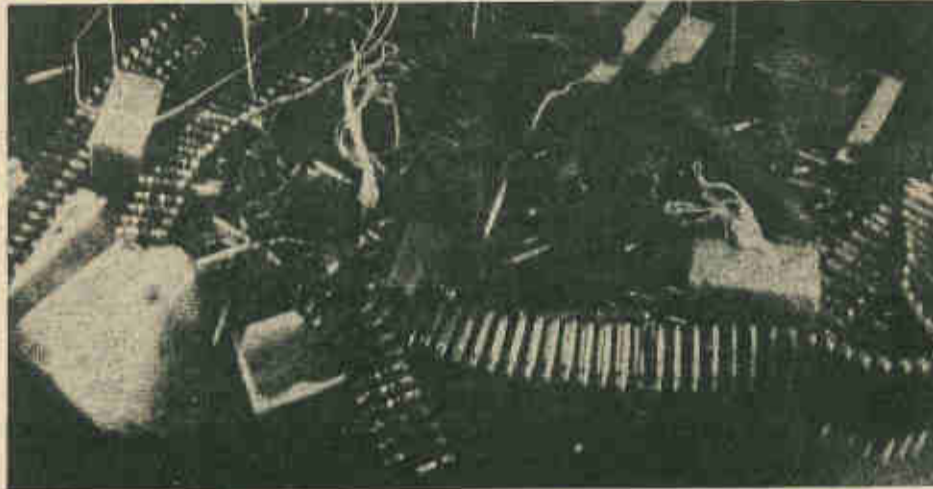
قتل اثنان من أفراد العدو على الاقل واصيب عدد آخر بجراح يوم ١٨/١١/٧٢ اثر انفجار شبكة الانعام المصادة للأفراد التي زرعتها مناضلونا قرب مستوطنة اشدود يعقوب في شور الاردن .

(بلاغ عسكري ٦٥٧)

الاخ ابو عمار يستقبل الوفد النسائي السوفياتي

استقبل الاخ ابو عمار في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي الوفد النسائي السوفياتي الذي يقوم حاليا بزيارة للمنطقة بدعوة من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية .

وقد تحدث الاخ ابو عمار للوفد عن نضال الشعب الفلسطيني ودور المرأة الفلسطينية في هذا النضال والمؤامرات والصعوبات التي تعترض طريق هذا النضال واكد على الصداقة القلابة بين الشعبين الفلسطيني والسوفياتي واعتبر ان زيارة وفد من اتحاد المرأة السوفياتية بشكل خطوة على طريق تدعيم هذه العلاقة .



مخلفات العدو الاسرائيلي في مكان الانشباك بعد احباط محاولة انزاله

من أفراد العدو قد أصيبا بجراح فجر يوم ١٩/١١ عنديا انفجر بهما أحد الانغام . وقال الناطق الصهيوني ان اللغم قد انفجر في مستوطنة اشدود يعقوب وان أحد المصابين قد فقد خمسة من اصابه وكان الناطق العسكري الفلسطيني قد اشار الى هذه العملية لناضلينا في البلاغ رقم ٦٥٧ غير ان الناطق الصهيوني حاول التخفيف من خسائره الحقيقية .

✦ انفجار في أحد النوادي الليلية في حيفا

ذكرت اذاعة العدو يوم ١٩/١١ ان حريقا قد شب في أحد النوادي الليلية في حيفا فجر اليوم واعترفت الاذاعة ان الحريق نتاج عن وقوع انفجار في ناد ليلي . وقد اشار الناطق العسكري الفلسطيني الى هذه العملية في البلاغ رقم ٦٥٦ .

✦ العدو يهتف باصباة واحدة خلال محاولة الانزال في جنوب لبنان

زعم المتحدث العسكري صهيوني في بيان اذاعه راديو العدو العبري يوم ١١/٢٤ ان جنديا واحدا فقط من قواته قد جرح اثناء محاولة الانزال الفاشل التي قام بها العدو في جنوب لبنان وقام ثوارنا باحباطها وكان الناطق العسكري الفلسطيني قد اشار الى هذه المحاولة في البلاغ العسكري رقم ٦٥٩ .

✦ حريق هائل في مبنى شتراوس في القدس

قامت مجموعة خاصة من مناضلينا بوضع عبوات حارقة في مبنى شتراوس في مدينة القدس المحتلة . وقد انفجرت العبوات في صباح الحادي والعشرين من تشرين الثاني الجاري ونتيجة لذلك شب حريق أتى على محتويات المبنى الذي أصيب باضرار بالغة .

✦ احباط محاولة انزال لقوات العدو في جنوب لبنان

احبط مناضلونا فجر يوم ١١/٢٤ محاولته انزال لقوات العدو في جنوب لبنان بعد انشباك معها دام مدة ساعة وجرت هذه المحاولة في المنطقة الواقعة ما بين ابل السقى والخريبه وقد استخدم ثوارنا في صدهم لهذه العملية مخلف الاسلحة واوقعوا في القنوتات الصهيونية عددا خسائر بشرية شوهت العدو وهو ينقلها من ارض المعركة بطائرة هليكوبتر .

(بلاغ عسكري ٦٥٩)

✦ اصابة اثنين من الصهاينة في انفجار في أشدود يعقوب

اعترف الناطق العسكري الصهيوني ان اثنين

✦ عشر حرائق تشب في الوطن المحتل اعلن العدو عن اندلاع النيران في مبان الدونيات من المقامات الطمنسة والمزروعات والمراعي من سفوح جبل الكرمل بين مسوطنتي كرم مهجال ونرعشيون مساء يوم ١١/٢٢ ولم يعلن راديو العدو عن اسباب هذه الحرائق كذلك شبت ثمانية حرائق بالقرب من مستعمرتي هوض وشيرا من الطلل الغربي في المقامات وبعض مباني الفواكه وقد قضت هذه الحرائق على مساحات كبيرة من المزروعات والمقامات على طول نهر العوجا .

محاولة احراق مكتب العمل في دورا

كشفت صحيفة « جروزالم بوست » في عددها الصادر يوم ١٢/١١/١٩٧٢ النقايا عن محاولة لاحراق مكتب العمل الصهيوني في قرية دورا قضاء الخليل بالضفة الغربية المحتلة وقالت ان مجهولا قد القى قطعاً من القماش المشتعل داخل المكتب عبر احدى نوافذه الا ان الموظف المناوب تمكن من اخماد النار على حد قول الصحيفة التي ادعت انه لم تقع اضرار نتيجة ذلك .

اجتماع للجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء السبت في بيروت .

وقد ترأس الاجتماع الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية .

وقد جرى خلال الاجتماع بحث نتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاندفاع العربي الذي عقد في الكويت في الفترة بين الرابع عشر والثامن عشر من هذا الشهر كما جرى خلال الاجتماع ايضا استعراض الموقف العسكري مع العدو والاعتداءات الاخيرة التي قام بها ضد سوريا .

المجاهدة سنظل قادرة على التمييز بين الكل والجزء وبين الجوهري والعارض من الامور .

ايها الرفاق .. حضرات الضيوف

يحقق هذا اللقاء الذي يقنتح اليوم تجسيد الرغبة المشتركة لدى الثورة الفلسطينية وقوى التحرر العربي في توضيح الرؤيا العربية الشاملة لتحقيق القضية الفلسطينية التي هي قضية مجابهة الاستعمار والاحتلال والانقلاص والامتداد ضمن صيغ عسكرية وسياسية واقتصادية وحضارية . وبإخضاع الفسوة الصهيونية هي قضية غزو للمصر العربي باكملها وقضية تحدد للحضارة العربية منذ كانت . واناؤنا هذا يحدد تلك الرؤيا الواضحة لوجوب تحرير فلسطين باكملها عبر الكفاح المسلح وجوب تحقيق التحرر الكامل الارادة العربية وحنية قيام حركة التحرر العربية الحضارية الشاملة .

فلنعلم اذا مما تحت حكم العقلاية والوضوح والالتزام الثوري من اجل خلق الصيغ الفاعلة التي بدورها تجسد وضوح رؤيتنا لقضيتنا وتضمن لهذه الرؤيا الانتقال من نطاق الادراك الذهني الى نطاق الفعل الملموس .

ان ارادتنا المشتركة هي ان ننتصر وان نسترد كرامتنا كاملة وان تحقق التقدم والعدالة الاقتصادية والاجتماعية في ظل السيادة السياسية والقومية الكاملة على امتداد الارض العربية .

اجل تمبئة الطاقات العربية ووضعها في اقلية تؤمن تنظيم هذه التمبئة وسلاية انطلاق الطاقات وحسن تصويبها الى اهدافها فالتنظيم يضمن عدم تبعثر الطاقات والقدرات العربية وعدم تفتتها بيمر وسهولة امام الازمات الذاتية واختلاف الظروف .

يترتب خابسا واخرها ان نأخذ جميعا عبرة من معسكر الخصم فالقوى الرجعية على اختلاف تكتيكاتها وعلى تعدد مواقفها تنفق على حد ادنى للعمل وعلى ارض فكرية مشتركة نطاق منها لضرب الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية على السواء . فالبمين الرجعي لا يجد صعوبة في الالتقاء على ارض مشتركة مقبولة لجميع نرقائه للحرك والنطش اما القوى الوطنية التقدمية وتقولها بصراحة واسف معا نادرا ما تلقى طويلا على الارض الفكرية المشتركة وتعرزها بالسعي المشترك للثوب الى جانب محاولة تقليم المواقف المختلف عليها وبالتالي فانها تسمح لاختلاف تكتيكاتها وتباين وسائلها وسبلها واهدافها المرحلة بان يعطل لقاتها وانطلاقها بتماسك وثبات ويتركز نضالها باتجاه القضايا الجوهرية مهما كانت التناقضات الداخلية الثانوية بين رفاق النضال .

انا ايها الرفاق متى التقينا على الارض النضالية المشتركة وركزنا اقدامنا فيها ننطلق في ثبات صوب المهام النضالية الشاقة التي تنتظرنا ونحن مبلون بالرجاء ان يبرهن هذا المؤتمر ان القوى الوطنية مهما تباينت جزئيات رؤيتها للقضايا المطروحة وليست

كلمة الثورة / بقیة

تحرير كامل التراب الفلسطيني بالكفاح المسلح وتحرير الارادة العربية كاملة . كما يترتب اخيراً فُضح جميع منظري الحلول التصوفية والاستسلامية والمدافع عن عنها مهما اتسعت هالاتهم الفكرية وقدراتهم السياسية او عظمت طاقاتهم البطشسية والتعسفية .

يترتب ثالثا وضوح الإدراك الكامل لضرورة القبول العربي بتضحيات باهظة ضمن أفق زمني طويل لان صراعنا بطبيعته طويل وشاق ولان احرار النصر فيه يتطلب تبديلا جذريا في انماط التفكير والتصرف العربي وفي اولويات الحياة العربية . ومن هنا ينبغي الإدراك كذلك بوجوب تأكيد ديومة العمل واستمراريته لا تحركه ضمن موجات تنفجر في هبات عاطفية انية ثم تركد في فترات من السكون الطويل العقيم .

يترتب رابعا خلق التنظيمات والاطر المؤسمة من

برقيات

☆ تعدّ الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية صعدت حملات الاعتقال بين المواطنين في الأرض المحتلة فقد قامت يوم ٢٠-١١ باعتقال ما يقارب العشرين شخصا من قطاع غزة بحجة انتمائهم إلى المقاومة الفلسطينية وحيازتهم على أسلحة ومعدات حربية وكمية كبيرة من المشورات التحريضية ضد سلطات الاحتلال.

☆ يقوم المحامي الألماني ألبر كورت جرونولد بزيارة إلى كل من دمشق وبيروت من أجل مقابلة الشباب الذين ابعدهم سلطات ألمانيا الغربية والانتقاء معهم لتابعة قضايهم أمام القضاء في ألمانيا الغربية .

ومن المعروف أن أكثر من مائتي طالب وعامل قد طردوا من ألمانيا الغربية في أعقاب عملية ميونيخ ، كما أن أكثر من ألفين من العرب لم يسمح لهم بدخول الأراضي الألمانية كما لا تزال حملة الأرهاب والإضطهاد تشن ضد الطلبة والعمال الفلسطينيين والعرب على يد سلطات بون .

☆ قام وفد إعلامي سوفياني يضم مندوبين عن صحيفة برادسا السوفيانية ووكالة أنباء ناس بزيارة لقواعد ثوارنا يوم ٢٠-١١ للإطلاع على النشاطات المختلفة لمقاتلي الثورة الفلسطينية وقد عبر الوفد الإعلامي السوفياني خلال اجتماعاته مع القدامى في قواعدهم عن تأييد الشعب السوفياني للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في القتال من أجل تحرير أرضه المنصبة .

وأعلن الوفد أن أكثر من ٢٠٠ مليون من الشعب السوفياني يدركون أبعاد القضية الفلسطينية وحق الشعب لفلسطيني المشروع في النضال ضد العدوان الصهيوني .

هذا وقد رد أحد المقاتلين بكلمة تليق عن الثوار عبر فيها عن شكر الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني على المواقف المترفة للاتحاد السوفياني في دعم الشعوب المناهضة وخاصة الشعب الفلسطيني .

☆ اقتضت السلطة الأردنية في عمان على نقل ١٦٥ مناضلا من أوزاننا المعتقلين في سجن الحطة إلى سجن الحجر الصحراوي .

وقد لجأت السلطة إلى هذه الإجراءات في أعقاب الانتفاضة التي قام بها ثوارنا ضد حرس السجن مؤخرا . وسقط نتيجة هذه الانتفاكات عددا من جنود السلطة ومن المناضلين المعتقلين منازرين بجراحهم الخطيرة .

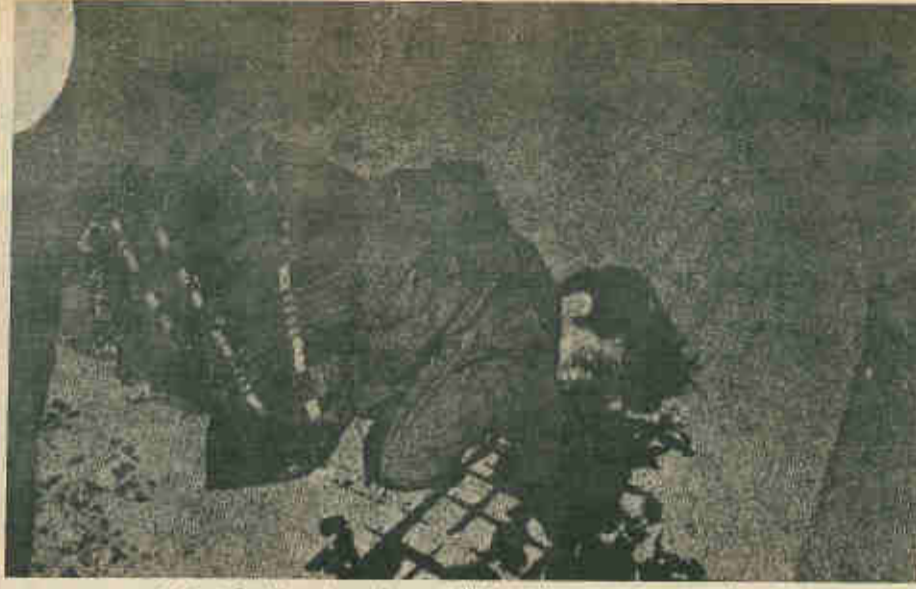
☆ تضيد الأنباء الواردة من فرنسا أن رابطة الدفاع اليهودية وهي منظمة صهيونية ارهابية معروفة وجهت تهديدات إلى زعماء الطلبة الفلسطينيين في فرنسا . وذكر في باريس أن التهديدات التي وجهت إلى أحد زعماء الطلبة تشبه التهديد الذي تلقاه الشهيد وأل زهير في روما قبل اغتياله .

☆ عرض الملك حسين مؤخرا إقامة جبهة على عدد من السياسيين الأردنيين ومن بينهم الوزير السابق النائب عاكف القايز .

ونشر المعلومات إلى أن هذه الخطوة تأتي في أعقاب تفجر الصراع على السلطة في الأردن والتي برزت خلال « انتخابات » ما يسمى بالاتحاد الوطني الأردني التي جرت خلال شهر أيلول الماضي .

☆ شجب الأخ غني الناجي ممثل الانحدار العام لعمال الأردن القبعية التي تقوم بها السلطة الأردنية ضد الطبقة العاملة في الأردن .

جاء ذلك في كلمة القاها بمؤتمر أعمال المصارف والشؤون المالية المتخذ حاليا في القاهرة . وأدان ممثل عمال الأردن ما تقوم به السلطة الأردنية من إجراءات ارهابية ونصل تعسفي لعمال المصارف الذين يتبعون في سجون النظام الهاشمي .



الشهيد محمد حسن الصباغ الذي سقط برصاص الفرقة (١٦)

الثورة ولبنان . وهي حريصة على أن اثنين من أبنائها تشكلان محاولتين مشبوھتان جديدتان لضرب العلاقة بين تفوت كل المحاولات المشبوھة لتفجير هذه العلاقة . إلا أن الثورة الفلسطينية تؤكد أن ملاحقة المحرّمين والمشبوھين أمر ضروري لمنع تنفيذ مثل هذه الأعمال الفادرة .

الفرقة ١٦ في بيروت مساء ٢١-١١-١٩٧٢م أيضا . أن الثورة الفلسطينية وهي تشيع شهيديهما لتعاودهما وتعاود كل الشهداء الذين سقطوا على الدرب في المضي في النضال المسلح رغم كل المحاولات والقبضات والمآزق .

وأن الثورة الفلسطينية لتسدرك أن عمليتي القتل الفادرين اللتين استهدفتا

الثورة الفلسطينية تودع شهيدين من أبنائها سقطا على أرض لبنان برصاص السلطان

ودعت الثورة الفلسطينية مساء ٢٢-١١ اثنين من شهدائها سقطا على الأرض العربية ، فقد شيعت الجماهير اللبنانية والفلسطينية جنين الشهيد أحمد محمد عبده الذي سقط برصاص الجيش اللبناني في العرثوب يوم ٢١-١١-١٩٧٢ وذلك في كمين أعدته عناصر من الجيش اللبناني لعدد من الثوار الفلسطينيين ، كما شيعوا جنين رفيقهم محمد حسن الصباغ الذي سقط برصاص

المعرض الصناعي الصيني يعكس مدى التطور الذي حققته الصين

الصين العظيم تحيط به الغابات الخضراء .
تسم الغزل والنسيج التي يحتوي على الأقمشة الحريرية الصينية العريقة والمعروفة منذ آلاف السنين .
تسم المنتجات الصناعية ، الخفيفة التي يحتوي على ساعات ودراجات وماكينات خياطة والآلات المنزلية والمواد التريوبية والثقافة ولعب الأطفال الأوتوماتيكية .

تسم المواد الغذائية التي يحتوي على أنواع مختلفة من الحبوب والخبوز والشاي الصيني المشهور بألوانه المختلفة .
أن الشعب الصيني نحت قيادة الرئيس ماو وبتطوير الروح الثورية المنعقدة « بالاستقلال والتمسك بزمام المبادرة والاعتماد على النفس » ، قد حقق منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩ منجزات مثالية في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والعلم والتكنولوجيا والثقافة والتربية والصحة . وقد زادت قيمة الإنتاج الإجمالية للصناعة والزراعة في عام ١٩٧١ بنسبة ١٠ ٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٠ . كما تحقق لسنوات متتالية للحصاد الوفير في الزراعة والتصاد المستور في الإنتاج الصناعي . وقد أقيمت وتطورت العلاقات التجارية بين الصين وأكثر من ١٢٠ دولة أو منطقة في العالم على أساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة وتلبية الحاجات فيما بينها ، الأمر الذي أدى إلى التطور الجديد في التجارة الخارجية للصين الشعبية .

أية زيارة للمعرض الصيني في بيروت تؤكد أن الصين الشعبية يمكنت من خلال نضالها أن تصعد بالصين الشعبية إلى دولة صناعية ذو مكانة برهومة بين الدول الصناعية في العالم المتحضر . وقد حققت جمهورية الصين الشعبية هذا التقدم الصناعي المرموق خلال فترة قصيرة نسبيا وقدرها ثلاثة وعشرون عاما ، أي منذ الاستقلال .

ويعبر هذا المعرض الصناعي والتجاري عن ازدياد ثقة جمهورية الصين الشعبية بنفسها بقدر ما هو يهدف إلى تعزيز أواصر الصداقة التي تربط بين الشعوب العربية وجمهورية الصين الشعبية . وعند الحديث عن العلاقات العربية - الصينية لا يمكن للمرء أن ينسى علاقة الصين بالثورة الفلسطينية ، هذه العلاقة الفصالية التي تجسدت عندما كانت جمهورية الصين الشعبية أول من قدم الدعم المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية .

تبلغ مساحة معرض الاقتصاد والتجارة الصيني ٦٠٠ متر مربع وينقسم المعرض خمسة أرقام ، وهي قسم الصور الفوتوغرافية عن الصداقة العربية - الصينية ، وقسم المنتجات الفنية والحرفية بما فيه تحت الصين التقليدية على الصاج والنشم والحجر والخشب والبويه والآواني من الطلاء الزجاجي الأزرق والآواني الخزفية والسجاجيد وأبسطة الخائط . واجمل ما لفت نظر الزائر بساط كان معلقا على أحد جوانب المعرض وهو محاك وعليه حائط

الفكر وصدق الكلمة ، وهم يدنون هذه الأساليب ويطالبون بكشف الفاعلين وتجريمهم .

وإن الكتاب والصحف الفلسطينية الذين يشجون حملات الدس على الثورة الفلسطينية ويدعون دعاة الاستسلام يؤكدون أنهم يؤمنون بالحوار الديمقراطي الخبير ويعتقدون أنه السبيل الوحيد لمخاطبة جبهة واسعة مترامية ، تضم كل القوى الوطنية الشريفة في النضال ضد الصهيونية والأمبريالية وعمالها ومن أجل تحرير بلادنا واستقلالها وتقديمها وصيانة كرامة أبنائها العربية .

فلتعد كل الأقسام الوطنية الشريفة ضد القمع والإرهاب والتعسف سريا كان أم علنيا رسميا كان ذلك أم غير رسمي .
فلنعمل جميعا على زيادة النضال الثوري والمعاون البناء وعلى تعميق الحوار الديمقراطي وإدانة أساليب القمع والإرهاب والتعسف .



الصحافة اللبنانية لصنكر الأرهاب في مسيرة ضامة

نصها :
« باسم الاتحاد العام للكتاب والصحف الفلسطينيين اعرب لكم عن تضامن الكتاب والصحف الفلسطينيين معكم في الخطوات التي قررتم اتخاذها دفاعا عن حرية الفكر والصحافة .
أن الكتاب والصحف الفلسطينيين يرفعون أصواتهم عاليا مستنكرين حملات الإرهاب والقمع ضد حرية

اتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين يؤكد تضامنه مع الصحفيين اللبنانيين

أكد الكتاب والصحف الفلسطينيون تضامنتهم مع الصحفيين اللبنانيين في تحركهم من أجل الدفاع عن الحريات واستنكار محاولات الإرهاب وذلك بمناسبة المسيرة التي قام بها الصحفيون اللبنانيون ، وقد بعث الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحف الفلسطينيين الأخ ناجي علوش برسالة إلى الاستاذ رياض طه نقيب الصحفيين في لبنان برسالة تليد وتضامن هذا



عندما وقف ممثل الثورة لبلقي كلمته .



عناق حار بين أبو عمار وممثل فيضام



أبو عمار مع ممثلي بعض الوفود

ثوار العالم وتقدّميوه يلتقون

التي باتت تشكل مركز نقل تتزايد في معركة المصير العربي .

ولقد كان عدوان الخامس من حزيران (١٩٦٦) ومحاولات تصفية المقاومة الفلسطينية ولاسيما مجازر ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ من أهم مظاهر هذه الهجمة الشرسة .

وكانت الضغوط الامبريالية المستمرة، والاعتداءات الاسرائيلية، والمشاريع المتلاحقة من مشاريع روجرز والحلول الجزئية الى مشروع الون الى مشروع الملك حسين، حلقات هذه الهجمة، ومظاهر لها، تستهدف كلها ثل ارادة الصمود، وفرض الاستسلام والخضوع .

ومن أجل نجاح مخططاتها، تراهن القوى المعادية على هزيمة اللامح بين المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر العربي، وعلى ضرب وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية وعلى عزلها عن القوى الحايطة والصدقية وهي تعمل بنوع خاص :

● على النيل من المقاومة الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الحقيقي لاماني الشعب الفلسطيني ومحاوله اصطناع كيانات مشبوهة وناطقين هزيلين باسمه .
● على عزل المقاومة الفلسطينية عن الحركة الشعبية في كل قطر عربي، ولاسيما في الساحة الاردنية الفلسطينية التي هي قاعدة الانطلاق الطبيعية والاساسية للثورة الفلسطينية .

● على تعميق الخلافات داخل صفوف حركة التحرر العربي، وتغليب التناقضات الثانوية على التناقض الرئيسي، واستخدام سلاحي التهريب والترغيب لحمل بعض القوى على القبول بالمساومة وانصاف الحلول .

● على اثارة مشاعر الحذر تجاه القوى التقدمية العالمية المعادية للامبريالية والصهيونية وعزل نضال الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني العربية

في لبنان شكرنا العميق للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية التي شرفتنا بقبول دعوتنا الى عقد هذا المؤتمر التاريخي في بيروت - عاصمة لبنان، هذا القطر العربي الذي تربطه وحدة المصير ووحدة النضال بالشعب الفلسطيني الشقيق وبكافة الشعوب العربية الشقيقة، والذي لا يتخلى شعبه ولن تتخلى قواه الوطنية والتقدمية يوما عن أداء قسطها في معارك التحرر العربية الكبرى، وفي اية معركة من معارك الانسانية التقدمية ضد قوى العدوان والتسلط .

أيها الاخوان ... أيها الاصدقاء ...

ان الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي لثورة الثورة الفلسطينية الهادفة الى تحرير كامل التراب الوطني وتصفية الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة مجتمع ديمقراطي على ارض فلسطين - ان الدعوة لهذا المؤتمر قد انطلقت من ادراكنا جميعا لحقيقة اساسية هي ان نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحرير ارضه واستعادة حقوقه القومية كاملة يندمج عضواً بجمل النضال التحرري والتقدمي لحركة التحرر العربية، والواقع ان قضية الشعب الفلسطيني تشكل، بكفاحه المسلح، ساحة اساسية من ساحات الصدام، بل نقطة صدام ملتهبة، بين حركة التحرر العربي وقوى الامبريالية والصهيونية .

ويتعزز هذا الادراك ازاء ما تتعرض له الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي عامة من هجمة شرسة لا تستهدف وجود الثورة الفلسطينية والحقوق القومية للشعب فلسطين في تحرير كامل ترابه الوطني فقط بل تستهدف ايضا ضرب ارادة الصمود والتحرر لدى كافة الشعوب العربية، وفرض التراجع على حركة التحرر العربي عامة، وتعزيز المواقع الامبريالية الستراتيجية والسياسية والاقتصادية والتفطية، ولاسيما في الجزيرة العربية

مئات الثوريين والتقدميين من مختلف أنحاء العالم يمثلون ملايين الثوار والناضلين، يلتقون في بيروت الان لدعم الثورة الفلسطينية ونصرتها، وذلك في المؤتمر الشعبي العربي لثورة الثورة الفلسطينية الذي افتتح اعماله في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين اول امس، بحضور ممثلي الاحزاب والقوى التقدمية العربية والصدقية .

وفيما يلي نص كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتي ناقها المتفضل كمال جنبلاط في بداية جلسات المؤتمر .
واما بقية الكلمات ووقائع المؤتمر فسنعقد لها عدداً قائم .

أيها الاخوان ... أيها الاصدقاء ...

باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي العربي لثورة الثورة الفلسطينية ...

باسم الالوف من شهداء النضال العربي، الذين سقطوا في ساحة الجهاد والشرف، والذين عمدوا بالدم ووحدة النضال التقدمي العربي .

اعان افتتاح المؤتمر الشعبي العربي لثورة الثورة الفلسطينية، وارحب اطيب الترحيب بوفود الاحزاب التقدمية والصدقية، والمنظمات الديمقراطية العاملة، التي حمت الينا معها من ارجاء الجمهورية الاربعة، رسالة النضال والصدقة والدعم .

وارحب بوفود الاحزاب والمنظمات والقوى الوطنية والتقدمية العربية، التي ابنت نداء المؤتمر مدركة بان مايجع بينها ويوحد هر الاكبر والاهم والاساسي، وبان تكوين جبهة منها دعم الثورة الفلسطينية والمشاركة في نضالها، هو واحدة من أجل المهام القومية التي تقع على عاتقها، والتي لا يجوز التناقص عنها تحت اي اعتبار .

واعلان باسم الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية



ممثل الاتحاد السوفياتي يلقي كلمته .



كلية بنشابة التحرير الفلسطينية .



مجالس لبنان



المناضل كمال جبيلات يلقي كلمة اللجنة التحضيرية



وقدت الوفود كلها تحية لنورة بينام

في بيروت لدعم الثورة الفلسطينية

عن هذه القوى الحليفة والصديقة .

وقد لاحظت سائر فصائل حركة المنحدر العربي دوماً بان القوى الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية العربية تعمل بالتنسيق الكامل فيما بينها ، مشكلة معسكراً واحداً تجمعهم وحدة الغرض والهدف لايفاق مسيرة الثورة العربية ، التي تتداخل فيها مهبسات المنحدر القومي والتقدم الاجتماعي .

كما ان هذه الفصائل تدرك من خلال ، النضال ان الوجود الصهيوني الفاسد الذي يشكل استعماراً عنصرياً استيطانياً ونوسياً ، يلعب ايضا دور المخفر الامامي للامبريالية العالمية - ولا سيما الامريكية - في المنطقة ، ويشكل راس حربة موجهة ضد حركة المنحدر العربي عامة ، وسائر مكاسبها السياسية والاجتماعية الاقتصادية ونظماها التحررية والتقدمية .

ازاء كل ذلك ، وانطلاقاً من وحدة المنحدر والكفاح ، بنمى الازدراك المشترك بان الثورة الفلسطينية ليست ، ولا يمكن ان تكون قضية الشعب الفلسطيني وحده ، وبان القوى الوطنية والتقدمية العربية ليست مدعومة فقط لدعم هذه الثورة والنضال معها ، بل ان الثورة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من حركة المنحدر العربي ، وان للقوى الوطنية والتقدمية العربية نفس الحق وعليها نفس الواجب للمشاركة فيها جنباً الى جنب مع الشعب الفلسطيني بماذا للشعب الفلسطيني نفس الحق وعليه نفس الواجب للمشاركة

في سائر النضالات القومية والتقدمية لحركة المنحدر العربي . من هنا ، من كل ذلك ، كانت ضرورة هذا المؤتمر الشعبي العربي الذي يهدف الى اقامة جبهة عربية تضم ميسائر الاطراف الوطنية والتقدمية العربية ، لكي تعمل هذه القوى متحدة منضامنة ، في هذا المجال ، ولكي يصبح هذا اللقاء منطلقاً الى لقاء اوسع يشمل كافة مجالات النضال التحرري والتقدمي العربي .

ايها الاخوان ، ايها الاصدقاء ،

ان الصعوبات التي كانت ولا تزال تعترض قيام علاقات

جبهوية ، او حتى مجرد اللقاء ، بين كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية ، لم تكن خافية على الاطراف العربية التي بادرت الى الدعوة لهذا المؤتمر .

غير ان اي نظرة صحيحة الى الواقع ، تدرك الطابع الموضوعي لتناقضات الواقع العربي الراهن وكونها نتيجة طبيعية لتعدد المنطلقات الفكرية والواقع الاجتماعي والتقدمية . الا ان من الضروري النظر الى هذه التناقضات من منظار ضرورة تلبية التناقض الرئيسي (اي التناقض مع القوى المعادية) والتأكد على العمل المشترك والافتتاح بان التجارب هي خير معيار لصحة هذا الموقف .

من هنا كان تأكيد اللجنة التحضيرية في عملها السابق على ضرورة التوقف عند طرح برنامج عمل سياسي مشترك لفصائل حركة المنحدر الوطني العربية ينطلق من الحد الأدنى المتفق عليه . وبالتالي التوجه نحو مبهات النضال العميلة ، مبهات دعم الثورة الفلسطينية والنضال معها والمشاركة فيها .

وعلى صعيد اخر فقد انطلقت اللجنة التحضيرية في عملها من الانوار بان وجود خلاقات حول قضية ما ، يجب الا يمنع اللقاء حول قضية اخرى .

ايها الاخوان ، ايها الاصدقاء ،

على الرغم من الصعقة التمهيلية الواسعة لهذا اللقاء العربي ، فإنه لم يكن في ذهن القوى المبادرة للدعوة الى هذا اللقاء ، ولا سيما للقوى المثلة في اللجنة التحضيرية ، ان تستبعد منه أية قوة وطنية او تقدمية عربية غابت عن هذا اللقاء ، وانني املن باسم اللجنة التحضيرية ، ان ابواب المؤتمر والجبهة ستبقى مفتوحة لكل طرف وطني او تقدمي عربي راغب في العمل المشترك ، وفي المساهمة معنا في واجب دعم الثورة الفلسطينية والمشاركة في نضالها .

ايها الاخوان والاصدقاء ،

لقد عملت اللجنة التحضيرية بروح التعاون والمسؤولية لانجاح هذا اللقاء ، وقد ضمنت اللجنة

التحضيرية الاطراف التالية : الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر - حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية - حزب البعث العربي الاشتراكي - حزب البعث العربي الاشتراكي - الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية - حزب العمل الاشتراكي العربي - منظمة التحرير الفلسطينية - الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وان اللجنة التحضيرية التي جرى الاتفاق على تكوينها أثناء انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني في فيسان (ابريل) 1971 في القاهرة قد عقدت اجتماعين لها في بيروت : الاول في ايار (مايو) 1972 والثاني في ايلول (سبتمبر) 1972 . كما عقدت الامانة العامة التي انبثقت عن اللجنة التحضيرية العديد من الاجتماعات والانصالات ، في الفترات التي تخللت اجتماعات اللجنة ، وعشية هذا المؤتمر ، عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها الثالث والآخر في بيروت واقدمت بالايجاع صيغة الوثائق التي قدمت اليكم .

ولا بد لي من ان اذوه هنا ، بالجو الذي ساد أعمال اللجنة التحضيرية والامانة الدائمة ، جو التعاون والنفاس المنير ، وروح المسؤولية التي تخلت بها جميع الاطراف .

ان مثل ذلك الجو وتلك الروح ضروريان لاستمرار عملنا ولانجاح المؤتمر .

ولا شك بان العمل المشترك الذي يبطلو هذا اللقاء من شأنه ان يعجل مسيرة فصائل حركة المنحدر العربي نحو المزيد من التعاون .

فلنعمل معا على انجاح المؤتمر الشعبي العربي لنصرة الثورة الفلسطينية ولإقامة جبهة عربية للمشاركة في نضالها .

ايها الاخوان ... ايها الاصدقاء ...
وأهلاً بكم .



دقيقة سبت حدثاً على ارواح الشهداء في بداية اجلسة .



جانب من الوفود



قضية هذا المجرم ليست قضية ضابط... نصب

قبل ان يجري الحديث مفصلا عن قضية الضابط الملازم المدعو هشام لطفي يوسف مساعد الملحق العسكري في السفارة الاردنية في بيروت الذي ضبط متلبسا بشكل فاضح وبالجرم المشهود و هو يحاول تسليم كمية من المتفجرات الى عبد الهادي محمود عبد الهادي لاستعمالها في ارتكاب عمل تخريبي دنيء... لا بد ان نعيد الى الذاكرة والى الالذهن حوادث المتفجرات السابقة التي شهدتها العاصمة اللبنانية خلال الشهور الماضية والتي مضت جميعها وقيدت في دفاتر الامن العام اللبناني تحت عنوان « اقل المحصر لعدم معرفة الفاعلين »

بانظار ان تعلن السلطة تفاصيل الجرائم التي ارتكبتها السفارة الأردنية قبل ان نضطر نحن للإذاعتها

هشام لطفي يوسف.. ليس المجرم الوحيد

قرائن لم تعد مجهولة.. ولم تعد سراً.. ثبتت أن المخابرات العسكرية الأردنية هي التي نفذت كل عمليات التفجير في لبنان
لماذا عمدت السفارة الأردنية الى قتل عملائها فور تنفيذ جرائمهم.. وعندما وقع أحد الرؤوس الكبيرة.. لماذا أُبعد؟!

الأردنية حدا جعل مسألة التفريق بينهما غير وأردة .
واذا كان من المفيد جدا استعراض حوادث التخريب والانفجارات السابقة ، فاننا سوف نكتفي ببرد معظم هذه الحوادث مع التركيز على المواد التي استعملت خلالها لسبب سوف نضع عند العودة الى قضية ضابط المخابرات المجرم هشام لطفي يوسف ...
وباستثناء حادثة محمد عامر بدر التي لم يقد لها النجاح

مدير الملك .. ارتكك وكتاب .. وكذا الملحق العسكري
لكن الاكاذيب سرعان ما اكتشفت



ذلك ان استعادة كهذه سوف تلقى بالتكيد ضوءا لا شك فيه على مجوع هذه الحوادث يكشف النقاب عن اشخاص الفاعلين والمؤسسات التي ينتمون اليها وطريقتهم المجرمة في التكبير والتخطيط والتنفيذ ثم طبيعة واهداف الدوائر والمخططات التي يخبونها .. خاصة اذا ما اخذنا بالاعتبار تشابه الاسلوب ووحدة الهدف واتقال طرق التنفيذ .

لكن قبل ان يجري الحديث ايضا عن هذه الحوادث المجرمة - وسوف نقتار لها مثلا نبزء مفصلا هو حادثة محاولة التفجير المجرم الذي انبسط تنفيذه بالمواطن الفلسطيني محمد عامر بدر - لا نملك الا ان ننبه وبكثير من المسؤولية من المقاومة الفلسطينية تملك الكثير من الحديث حول قضية الضابط المجرم المدعو هشام لطفي يوسف مما تعتبره ملكا للجماهير لا بد من ان يكون في متناول اطلاعها في الوقت المناسب .. وفي يوم من الايام ..
قضية هذا المجرم ليست قضية ضابط اجير يمكن ان تنتهي عند حدود شخصه المتأخر ، وانما هي قضية تسحب نفسها على السفارة الأردنية في بيروت كخوفاة من مؤسسات النظام الجاسوس في الاردن كما تسحب نفسها على المخابرات المركزية التي تمسك بخيوط التأثير على مجيل الجماهير العربية في كل الوطن العربي تحريكها هنا وهناك ...
وتسحب نفسها كذلك على المخابرات الاسرائيلية التي وصل التطابق بينها وبين المخابرات العسكرية

بسبب وقوفه موقف المواطن العربي الوطني والشريف والتي خطط لها بشكل يختلف عن كل الحوادث الاخرى ... بل والتي ربما كانت منطلقا للمخابرات العسكرية في الاردن لتغير اسلوبها ... فان جمع المواد التي استعملت في حوادث التفجير كانت من نفس النوع ونفذت بنفس الاسلوب والطريقة مع اختلاف بسيط في الجزئيات او التفاصيل ... فشحنة المتفجرات التي القيت على صيدلية الجليل وانفجرت ونجرت معها المجرم الذي كلف بوضعها وشحنة المتفجرات التي وضعت في الطابق الاول من بناية ستراند فانفجرت واحدت دمارا شديدا في نفس الطابق من البناية ... وكذلك الشحنة التي القيت على كتيبة مار جرجس وانفجرت ايضا ثم الشحنة التي وضعت في اربع بنايات سكنية من بنايات العاصمة اللبنانية وكانت في طريقها الى الانفجار هي ثلاث بنايات اخرى لولا ان الشحنة الرابعة انفجرت ايضا بالمجرم المكلف بتنفيذ مسلسل المتفجرات وهو الذي قتل في حينه انه كلف من قبل دولة عربية باعتراف ابن عمه المشترك معه في التنفيذ والذي يحمل نفس اسم محمد ضحى القليل ... ثم بعد ذلك متفجرة النهار وغيرها من المتفجرات التي سبقت .
ان كل هذه الحوادث قد استعملت فيها نفس المواد وكانت في كل مرة عبارة عن عبوات من البلاستيك مشتملة على مواد حارقة وتديدة الانفجار تحدث دوبا هائلا ومروعا بحق الهادف الواحد والمحدد وهو ترويع امن المواطنين ووضعهم



التقسيم الذي اقترحه الأمم المتحدة سنة 1947

٢٥ عاماً على قرار تمزيق فلسطين

هل تغيرت ظروف الهزيمة

التي مكنت الصهاينة من اقامة إسرائيل؟

بجثة حماية عربية فلسطين.. دخلت الجيوش العربية لتنفيذ قرار تقسيم!

ولكن بعضنا اتواطأ أكثر!

ومداولات واجتماعات ونداءات وضغوط من قبل الامبريالية البريطانية والامريكية اقرت الهيئة العمومية للأمم المتحدة مشروع التقسيم بأغلبية ٢٣ صوتاً ضد ١٣ صوتاً وامتناع عشرة مندوبين عن التصويت .

لا نستطيع ان نناقش قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين الصادر في ١٢ تشرين الثاني 1947 بمعزل عن الدور الذي لعبته الامبريالية البريطانية في رفع قضية الصراع العربي الصهيوني الى هذه الهيئة ، وفي تشجيعها للهجرة اليهودية الى فلسطين ، وذلك بالإضافة الى وعد بلفور الذي سبق لوزير خارجية بريطانيا ان تعهد فيه باسم حكومة « صاحب الجلالة » للحركة الصهيونية باقامة « وطن قومي لليهود في فلسطين » .

النقاط الأساسية في قرار التقسيم الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في 29-11-1947 م

- ١ - ينتهي الانتداب في وقت لا يتأخر عن اليوم الأول من شهر آب 1948 .
- ٢ - تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان - واحدة عربية ، وأخرى يهودية .
- ٣ - تؤسس في القدس إدارة دولية خاصة .
- ٤ - تتألف الدولتان ، العربية واليهودية ، والإدارة الدولية في القدس في مدة لا تتأخر عن اليوم الأول من شهر تشرين الأول 1948 م .
- ٥ - تشمل الدولة العربية - الجليل الغربي (عكا والناصرة) - السامرة (نابلس وجنين وطولكرم) - قطاع القدس (خلا مدينة القدس الدولية) - قطاع بيت لحم (خلا مدينة بيت لحم) - قطاع الخليل (خلا الجزء المحاذي منه للبحر الميت) - مدينة يافا - معظم قطاع الكلد والريطة - السهل الساحلي في جنوب فلسطين (غزة والمجدل وخان يونس) - الجزء الغربي الشمالي من قطاع بنو السبع (منطقة العوجا - حبر) .
- ٦ - تشمل الدولة اليهودية - الجليل الشرقي (صفد وطبريا وبيسان) - حيفا وقراها - تل ابيب والمستعمرات اليهودية الواقعة في السهل الساحلي - قطاع يافا (باستثناء مدينة يافا ، الجزء المحاذي للبحر الميت من قطاع الخليل) - جزء كبير من القرى الشرقية في القطاع الغربي - قطاع بنو السبع (خلا منطقة العوجا - حبر) حتى الصفاة .
- ٧ - حدود القدس الدولية - من الشرق أبو ديس ، من الغرب عين كارم ، من الشمال شغافط ، من الجنوب بيت لحم .
- ٨ - يضع مجلس الوصاية دستوراً مفصلاً لمدينة القدس الدولية .
- ٩ - يطلب الى جميع الدول ان تتنازل عن حقها في الانتيازات والحصانات الأجنبية التي كانت تمنح بها من قبل .

وتحق في الذكرى الخامسة والعشرون لهذا القرار ان نناقش دور بريطانيا النابري ضد الأمة العربية وسحب فلسطين إذ هذا الدور هو الموقوع من أمة دولة امبريالية في العالم ... ولكن نريد ان نسر الى مجموعة ملاحظات هامة تتعلق بالمشروع ذاتها وبكيفية اعداده ... وبالدراسات والاستقصاءات .. التي سبقت وضعه :

١ - ان اقدام سلطات الانتداب البريطاني على رفع المسئلة من الأساس الى الهيئة العامة للأمم المتحدة هو عدل بناف لملك الانتداب الذي حولت منه عضوية الأمم المتحدة بريطانيا باعتبارها فلسطين - وتخصرها - الاستقلال هذا الملك المتأني هو الآخر بدوره لحق تقرير مصر لفلسطين .

ثانياً : ان اعداد مشروع تقسيم فلسطين من قبل لجنة « اسمت دولة » هو تدخل مسافر في شؤون الشعب الفلسطيني واخذاء صارخ على حقه في تقرير مصيره بنفسه .

ثالثاً : والملاحظة الأكثر أهمية مما سبق تتعلق بطبيعة « الدراسات والاستقصاءات » التي تمت من قبل « اللجنة الخاصة » قبل صياغة المشروع . « فقد قامت هذه اللجنة بزيارات معسكرات اعتقال اليهود في أوروبا بالإضافة الى زيارتها لمعظم مدن الشرق » الأمر الذي أدى الى خلط تعسفي ما بين مسألة الصراع العربي الفلسطيني - الصهيوني ومسألة الاساسية والاستيطانية الذي تعرض له اليهود في دول أوروبا وخاصة ألمانيا النازية .

رابعاً : لقد خلقت توصيات اللجنة وكذلك بنود المشروع مسبة اية إشارة الى وجوب إيقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين بل أكثر من ذلك فان التوصية السادسة التي قدمها اللجنة برفقة مشروعها تقول : « تبادل الضميمة العمومية في الحال الى وضع اتفاق دولي ونضطلع بتنفيذه ، لمعالجة مشكلة يهود أوروبا - المنتشرين الذين يبلغ عددهم في مراكز الاحتجاز نحو من ٢٥٠.٠٠٠ باعتبار ان هذه المشكلة تتطلب حلاً سريعاً من شأنه ان يسول حل مشكلة فلسطين » . وهذه التوصية تدل بشكل واضح على عدم حياد اللجنة وانحيازها الى جانب الحركة الصهيونية ومعسكر الامبريالية .

وهنا نبادر الى ذهن القارئ نسائل حول اسباب هذا الانحياز من جانب هيئة الأمم المتحدة ولجنتها الخاصة الى جانب الحركة الصهيونية .. والحقيقة ان ذلك عائد الى طبيعة تركيبة هذه الهيئة وطبيعة العلاقات غير المتكافئة والسائدة بين اعضائها . ولدى اقرار مشروع التقسيم بالذات اجل موعد التصويت عليه يطلب من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان بين لها استحالة نجاح المشروع بأغلبية الثلثين وبعد ان ووفق على طلب التاجيل مارست الامبريالية الامريكية ضغوطات اقتصادية هائلة على بعض الدول المعارضة بما اضطرها الى الموافقة عليه ... ويؤخذ موقف مثل « هانسي » كمنال على ذلك فقد وقف والذمع يترقب في عينيه وقال انه ما يزال عند رايه الشخصي في معارضة التقسيم ، ولكنه بصفتة ممثلاً لحكومته لا يسعه الا ان ينزل عند ارادتها بالموافقة على المشروع . كذلك فقد اضطرت لبريا الى التسوّل عند مشسة تجار المطاط وفي طليعتهم (شركة فايرستون) العاملة المؤيدة للصهيونية . (التي تباع منتوجاتها في أغلب الاقطار العربية حتى الان) .

اما على صعيد الوطن العربي وفلسطين .. فقد رفضت الاقطار العربية رسمياً قرار التقسيم وعبت المظاهرات مدن فلسطين والوطن العربي حيث نددت الجماهير العربية بهذا القرار بالذم والامبريالية التي سمعت اليه ... وكان قرار التقسيم مقدمة اقام ثورة 1947 في فلسطين ، هذه الثورة التي انتهت بدخول الجيوش العربية الى فلسطين في 15-8-48 حيث قامت هذه الجيوش بجمع اسلحة الكوار ونزلت هي قتال الصهاينة تحت اشراف المباشرة للجنرال كلوب الإنجليزي الذي « قائل » على اساس خطوط التقسيم الى حد كبير ونواطاً مع الصهاينة لاحتلال اجزاء لم « منها » لهم قرار التقسيم !!

وبديهي ان تمكن الحركة الصهيونية مدعومة من قوى الامبريالية العاملة وفي ظل الخيانة التي قادت جيوش العرب وفي ظل مجموع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمسكونة المتخلفة السائدة في الوطن العربي من اقامة « إسرائيل » التي ما تزال قائمة الى الان بسبب عدم تغير جذري على الظروف التي تعاشتها معها وتقلتها منذ البداية . وتأتي ذكرى قرار التقسيم هذا العام في الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات ثوارنا في الوطن المحتل كما ونوعاً لتؤكد من جديد حقيقة ان مصر فلسطين بقرره نضال شعب فلسطين على الرغم من كسل المؤامرات .. وعلى الرغم من كل الظروف التي تعاشتها مع الكيان الصهيوني ... ذلك ان ثورة النضال العربية الشاملة قد اصحت جزءاً من معركة التحرير ... تحرير الارض والانسان !!



الخطى بمصاطب
من احد مواقع العدو
المسكونة من جراء
التصفى للمخيم السوري

بعدها سبوع على معارك الجولان

حرب التسع ساعات على امتداد أربعين ميلاً

أوقعت بالعدو خسائر كبيرة.. وفضحت الواقع العربي المخزي الذي يكفي بكلمات الناقد

تناقضات الناطق العسكري بلسان العدو فضحت لعبة التستر تجاه الانتصارات التي يحققها ثوارنا

والخطب في اقوال العدو ذلك التناقض الذي يعترف خلاله بانسه
اصيب بخسائر بشرية كبيرة من جهة ولكنه لا يعترف الا بقتل واحد
وجرح ثلاثة في الوقت نفسه .

خامساً : اذا اخفنا بعين الاعتبار تصريحات الناطق العسكري
السوري ووضوحه في هذه التصريحات ولي احاديثه عن القسائر
في الجانب السوري فلماذا نكتشف بان الناطق العسكري الإسرائيلي
على خلاف الناطق العسكري السوري كان متناقضاً وان هذا
التناقض قد فُضح لعبه التستر التي يمارسها العدو دائماً ومع
كل معركة يخوضها لوارنا معه وكل خسائر يتبعونها في صفونه .
ينبغي أن نشير الى نقطة هامة وهي ان العدو
لم يعترف بسقوط أية طائرة من طائراته التي
استمكتت مع الطائرات السورية ..

وقدنا أننا لم نعد بحاجة بمد هذا التناقض
ومحاولات الاخفاء التي يمارسها العدو للتستر
على خسائره لم نعد بحاجة الى تأكيد ما ذكره
الناطق العسكري السوري من سقوط الطائرات
الإسرائيلية الثلاث فالذي يخفي خسائره رغم وضوح
الدليل بثباتها يخفي من باب اولي خسائره في
الطائرات التي سقطت فوق الارض المحتلة ويمكن
للعدي ازالة آثارها بعيداً عن العيون .

وقد يكون من المفيد كثيراً وبعد مضي اكثر من اسبوع على
معارك الطاحنة التي دارت على امتداد أربعين ميلاً هي طول
ربعة خط المواجهة بين سوريا والعدو الصهيوني ... ان تبدأ
عملية تحليل لتناجج المعركة التي دامت اكثر من تسع ساعات
والتي تخطها اشتباك واسع بين سلاح الجو السوري وبين
الطائرة الإسرائيلية المجهزة كما تخطها اشتباك بالمدفعية وصف
بانه اوسع الاشتباكات التي حدثت منذ اكثر من عامين .

اولاً : لقد جرى الاشتباك كما استلخنا على امتداد الجبهة وجرى
خلاله ومن صفته اعتد، واكثف ومباة سورية بالمدفعية الثقيلة
ومدفعية الدبابات ورغم ذلك فان بيانات العدو الأولية لم تشر الا
الى خسائر مادية طفيفه والتي جرح احد الاشخاص في كيبوتس
ماروم هجولان وقتل بعض قطعان الماشية .

لكن العدو عاد فيما بعد ليطلق التصريح المتناقض بعد الاخر
وليقول بان الاضرار المادية في كيبوتس ماروم هجولان كانت كبيرة
ولكنه لم يعلق عن حجمه خسائر في الارواح . الا ان من
ينابع اذاعة العدو يكتشف انه بخلاف ما اعلن فيما بعد عن
مقتل عمدة ماروم هاجولان ، فان العدو عاد واعترف باصابة
اثنين من سكان المستوطنة نفسها ثم عاد بعد ذلك ليقول انسه
جرح جندي واصيب ثلاثة من سكان المستوطنة ، وهذا ما يؤكد
ان العدو لا يخفي من حجم خسائره بحسب وانما اكثر من ذلك
يحاول طمس واخفاء هذه الخسائر نهائياً .

ثانياً : لقد ركز العدو اثناء اغترافه بخسائره على مستوطنة
ماروم هاجولان ولم يورد اية اخبار عن الخسائر التي لحقت به
في المستوطنات الأخرى .

لكنه سيما وابام اغترافه بان المدفعية السورية تصفت مواقعه
على امتداد الجبهة لم يملك الا ان يعود ويعترف بان مستوطنتي
عين زيفان وتاحال جولان قد قصفاً ايضاً ، لكنه لم يشر مطلقاً
الى حجم ونوع الخسائر التي لحقت بالمستوطنتين المذكورتين .
كما انه لم يشر الى باقي المستوطنات التي قصفت .

ثالثاً : اعترف العدو في اذاعته باللغة العبرية في الساعة الثامنة
من صباح يوم 11/22 بان اكثر من التي قتيفة معظمها من مدافع
مدائية بعيدة المدى قد اطلقت على المواقع الإسرائيلية وركز مرة
اخرى على ماروم هاجولان ولم يذكر الخسائر في باقي المستوطنات
ولقد اعترف العدو خلال نفس النشرة العبرية بانه سيجري تشييع
جنازة رئيس الكيبوتس الذي قتل اثناء القصف والذي لم يعلن
عن مقتلته سابقاً ...

رابعاً - غير ان العدو عاد في نفس اليوم 11/22 ليعلن على
لسان داويد البعازر وفي نشرة راديو العدو في الساعة الثامنة
بعد الظهر بان الطائرات السورية حاولت قصف مواقعه للمرة
الاولى ثم ليقول بان الخسائر الكبيرة التي اصيب بها كيبوتس ماروم
هاجولان كانت الخسائر البشرية لها الخسائر المادية يمكن
تعويضها كما يقول البعازر .

وفي نفس النشرة علق مراسل العدو على نتائج التصفى السوري
فقال ان عدة اماكن اصيبت اصابات مباشرة في كيبوتس ماروم
هاجولان وذكر منها قاعة الطعام واسطلج الايقار وعدد من الغرف
السكنية وشبكة الكهرباء كما قتل خمسون رجلاً .
ويعتقد ان أي مراتب يمكنه بسهولة ان يدرك مدى التناقض

عندما تتشتمل الجبهة السورية في قتال متواصل ،
بينما نظل المدافع العربية الأخرى صامته .. ونظراً
المدن العربية لاهية في حياتها السياحية .. فان ذلك
انما يجسد الصورة المخزية للواقع العربي الراهن ،
هذا الواقع الذي تسبب في ايجاد العدو الصهيوني ،
واعطى لهذا العدو فرصة الاستمرار والبقاء
والتوسع ..

وعندما نقول ان الآخرين صامتون ... نحن لا نعلم كثير
بناء لطيفات التينيد والاطراء عبر الاذاعات والبيانات ، وهذه لا
تاوي شيئاً على ارض الواقع ، فلم يحدث ان قتلت الاذاعات
صهيونياً واحداً !

واذا كانت الثورة الفلسطينية هي الجبهة الوحيدة التي ما
سكنت رصاصها رغم كل ما تعرضت وتعرض له من حصار وظلم
وتعمر ... فانها عندما تجد الجبهة العربية السورية تقابل ، تزداد
اصرار على المضي في معركتها وتزداد قدرة على تحدي كل التآمر
والمؤامرات وكل الذين يقسمون المناريس في وجه الثورة ... وكل
الذين يريدون لها ان تستبدل رايات النشاد برائيات الاستسلام .
ان الثوار الفلسطينيين يشعرون باعتراز ، وهم
يروون رفاق السلاح في سوريا يتصدون ببسالة لقوات
الغزو الصهيونية ويصرون على القتال ..

مصنع في مستعمرة ماروم هاجولان دمرته المدفعية السورية



امزاة عجوز ... كمانتي المتيح الينين .. ككلت هدف العدو



هناك كلام كثير كثير يقال عن السفارة الأردنية في بيروت .. وكلام الكثير يقال عن دور المخابرات الأردنية .. وروها في لبنان .. ولا بد من كشف التفاصيل

ودفعه الى مواقع النخبة واستهدفت بعد ذلك دفع القوى المضادة ويضع المبررات امامها وفي طريقها لتدفع هي بالتالي نحو الصدام .

كما استعمل النظام في الاردن السفارة الأردنية في بيروت كأداة للتنفيذ ووكر للاعداد وتخزين المواد المتفجرة وتسليمها الى المكلفين بالتنفيذ النهائي ...

ونعتقد انه بعيدا عن محاولة سرد كل الدلائل الدامغة التي تؤكد ان توردها في كل حين لتكشف وتفضح دور السفارة الأردنية في التآمر على الامن اللبناني طوال السنتين الماضيتين ، فان الحادثة الاخيرة التي كشفت سائرة بشكل فصح وجه النظام الاسود تكفي لتقرير المدى الذي وصل اليه النظام في الاردن في الآونة المكتشفة والمضوح ...

فيمساعد الملحق العسكري في المفوضية العسكرية بالسفارة وهو المحرم الذي قبض عليه من قبلنا بالحريمة والذي سلم الى الاردن فحاة وبدون اية مبررات يمكن ان تعرف احدا من مسئوليها التسليم كان مثلا واضحا وبارزا لعقلية رجل المخابرات الذي يحمل المتفجرات في « علبة سمون » داخل حقيبة سائح ، الذي يخفي ملامحه بالمساحيق ويستعمل الباروكة في التنكر ...

واقدم ارتكبت السفارة الأردنية خطأ واضحا وقادحا حين اعلنت في غيرة ارتكابها على لسان السفير بان المحرم المدعو هشام لطفى

ينطوي على طريقة هجينة في التفكير اقل ما توصف به بانها غير عربية وبانها تنطلق من منطق ان الغاية القامية تسور كل الوسائل ...

ثم لسبب يتعلق بتكيفية هذا النظام التي تتراوح بين العشوائية والاستلام فان الاحياء عن كل الاسئلة السابقة يمكن ان يأنسى دفعة واحدة من ضمن الحديث عن الاهداف والمنطلقات التي تحكم النظام في الاردن ...

ونعتقد انه لا حاجة بنا كثيرا الى اعادة الحديث تفصيلا حول تاريخ نظام الملك حسين الذي ارتبط دائما باعداء الجماهير في الاردن ، فذلك كله يقع في وعي الجماهير على امتداد رقعة الارض العربية مثلما يقع في وعي كل الشرفاء في العالم ...

وبدائية نقول ان اي انسان كان يستطيع ان يدرك دور النظام الحاكم في الاردن ومخططاته الحاضرة والمستقبلية من ضمن سياسته الدموية التي كشفت عبر مجازر البقول والاحراش وجرش ثم من ضمن حملة الدعاية الشرسة التي شنها وما يزال على النضرة الفلسطينية المسلحة وكذلك من ضمن اتجاهه الذي يات سافرا ومضوحا للصلح مع اسرائيل ، والذي تكسر باشكال ومضامين عديدة ، ليس اولها ولا اخرها سياسة فتح الجسور وجعل الارض العربية الأردنية منطقة ترانزيت للتضالعات الاسرائيلية وان النظام الحاكم في الاردن لم يكن يملك بنتيجة كونه مرتبطا ارتباطا وثيقا بعجلة السياسة الامبريالية والاسرائيلية معا الا ان يكون النظام الذي يسمى ماركابا لنقل ساحة الصراع من الارض المحتلة الى

في حالة الخوف والقلق والتوتر ..

واذا رسمنا بشكل اكثر دقة وتمعنا جيدا في معنى ان تفجر العبوة البلاستيكية في حامل العبوة البلاستيكية في حادثتين ممن حوادث التفجير لاكتشفنا ان سبب ذلك لا يد ان يعود الى واحد من الامرين التاليين او الى كليهما معا وهو ما نرجحه ..

الامر الاول : هو ان المخابرات التي تقف وراء هذه الحوادث قد اعتمدت ادواحي الضرورة على اشخاص لا تنسق بهم وهم اشخاص توغرت لهم المعلومات الاولية من وضع المتفجرات او تركيب اجزائها الا انه لم تتوفر لهم الخبرة الدقيقة بتفكيك وتركيبها والمفهم الكامل لطريقة التعامل معها .

الامر الثاني هو ان الاشخاص الذين اقروا المتفجرات او تركوها في امكانها المحددة باستثناء محمد عامر بدر قد تسلموها في بيروت من اشخاص يتبعون مؤسسة حريضة على عدم انكشاف امرها كل الحرص ، وبهذه جدا ان يذهب هؤلاء الى الجحيم حتى لا يشكلون في مواجهتها ضاغطة تضغط للابتزاز ...

وسواء كان هذا الامر او ذاك ، او كان الامران معا ، فهو ما نرجحه فان هناك استنتاجين هاميين نصل اليهما دون عناء .

اول : ان المؤسسة التي ادارت حوادث التفجير هي مؤسسة تدبر نشاطها في قلب العاصمة اللبنانية .

الثاني : ان المؤسسة التي تقف وراء هذه الحوادث هي مؤسسة واحدة وليست اكثر من مؤسسة كما اراد البعض في الآونة الاخيرة ان يصور !! بحالها حصر حادث مساعد اللحق العسكري في السفارة الأردنية في حادث فندق الريفيرا فقط ورافضا

سببه لاسباب لم تعد مجبولة على غيره من الحوادث الاخرى . بعد هذا ناتي الى حادث محمد عامر بدر وقد اخبرنا بهذا

الحادث تفصيلا وانوردنا له جزءا من هذا الحديث خدية للنظرية التي باتت اكثر من مؤكدة وهي ان المخابرات العسكرية في الاردن هي التي تقف وراء حوادث التفجير المحرمة التي نعتت في العاصمة اللبنانية ...

محمد عامر بدر مثله مثل عبد الهادي محمود عبد الهادي كان معتقلا في الاردن حاولت المخابرات في الاردن بعد عملية غسل

للدماغ ، ظنت انها تمت تجنيده لعضائها ، ثم اغرته بالمسال وارسلته الى بيروت مع شحنة متفجرات بلاستيكية صفيرة وقلم

تفجير وساعة توقيت ليشتري سيارة يضع فيها انبوي «يونانغاز» وليفجرها في محطة النهر قرب مخبر النهر عقب حادث الصدام

المعروف ليلة عبد الملاد من هذا العام .

ومحمد عامر بدر ايضا هو الذي اشار بوضوح لاول مرة - بالدليل المادي - الى ان المخابرات العسكرية في الاردن كانت

وراء حوادث متفجرات بيروت وليست المقاومة الفلسطينية ، كما كانت تلك المخابرات تامل ان تصور وان تقع من خلال حادث

نصف شاطئتي القوسيات الاردنيتين اللتين ازهقت خلاهما السلطة في الاردن روح اثنين من المواطنين الابرياء ..

واقدم كانت المخابرات العسكرية في الاردن وراء ارسال وتجنيده محمد عامر بدر تماما مثلما كانت وراء

تجنيد وارسال عبد الهادي محمود عبد الهادي ... وقد ثبت كل من الحادثين بما لا يقبل الشك امام

السلطة اللبنانية .. وانها لتفهم هذا جيدا فيما تعلم وتعلم هي عبر تحقيقاتها التي اجرتها مع كل من

المواطنين الاردنيين . ولا تريد ان نخوض مزيدا من التفصيل في قضية

محمد عامر بدر كما لا نريد ان نخوض تفصيلا ايضا في قضية عبد الهادي محمود عبد الهادي ، فربما لم

يحن الوقت بعد للتفصيل بشأن هذا الاخر ... انها اردنا فقط ان نلفت الانتباه وان نضع علامات قد تعود

اليها فيما بعد ... ان الموضوع الاساسي والاهم والذي نضع الوقت الان للحديث

فيه وهو ما تعبر عنه التساؤلات التالية :

● ماذا تريد المخابرات العسكرية في الاردن هل تريد تخريب لبنان ؟ هل تريد اشعال الطائفة فيه ؟ ولماذا ؟ ثم ما هو دور السفارة الأردنية في بيروت ،

واين موقعها من كل هذا ؟!؟

قد يحتم علينا السرد المنطقي للاجابات ان نجيب عن كمال سؤال من هذه الاسئلة على حدة وبالتفصيل ، بل قد يحتم علينا

اكثر من ذلك الاجابة عن اسئلة اخرى غير هذه الاسئلة ... لكن ...

لسبب يتعلق بطبيعة ذهنية النظام الجاسوسي في الاردن الذي



ماذا تريد المخابرات العسكرية الأردنية في لبنان .. وما هو دور السفارة في بيروت واين موقعها من كل هذا ؟

ليس معروفا لديها وانه اي السفر لا يعرف موقفا بهذا الاسم . ونحن اعلان الملحق العسكري بان هشام لطفى مجرد موظف اداري

وليس موظفا دبلوماسيا ... لكن هذا الخطا سرعان ما اكتشف ونصح حين وضع ان مساعد الملحق العسكري يحمل جواز سفر

دبلوماسي ، وانه يحمل بالإضافة اليه بطاقة صادرة من لبنان تفيد

انه سكرتير وانظمة الملحقين العسكريين في بيروت . لقد ارادت السفارة الأردنية في سموات ان

تتخلص من الموقف لكنها انكشفت على حقيقتها

ونأكد للجميع ومن خلال المعلومات الاولية التي نشرتها الصحف بان هذه السفارة لم تكن وكرا التخريب فحسب وانما كانت اداة

للتآمر وسنك نداء المواطنين اللبنانيين الامنين ... بل ان هذه السفارة كانت اكثر من ذلك بنفا لهدف محدد هو اثاره بمحنة

عاطفية داخل لبنان ... مذبحه نداء ولا تنتهي ولعل امرز دليل على

هذا هو ما فعلته هذه السفارة قبل اسابيع من لقاء المتفجرات على الكنائس وعلى صيدلية الجليل .

وبعد ، هناك كلام كثير كثير ... يقال عن السفارة

الأردنية في بيروت ... وكلام اكثر يقال عن المخابرات الأردنية في عمان

لكننا سوف نحجم عن القول الى حين ... الى ان تقوم السلطة اللبنانية بتكسب مسؤوليتها وتكشف علنا امام كل الجماهير نتائج التحقيق ومعلوماتها الكاملة التي تعرف اننا نعرف ادق تفاصيلها ...

الارض العربية ... حتى يمكن للسياسة الامبريالية وللاحتلال الصهيوني تكريس وجودهما بشكل يضمن لهما السيطرة على

الارض العربية . ومن هنا كان مخطط النظام الحاكم في الاردن ان ينشر في كل

الارض العربية عبر اجهزة مخابراته المدربة على ايدي المخابرات

المركزية وغير مؤسساته في الخارج وفي مقدمتها السفارات الأردنية في مختلف عواصم الارض العربية والعالم .

غير ان اولويات الاهداف المتأمرة التي وضعها النظام قيد التطبيق كانت تقضي التركيز على لبنان

وعلى الثورة الفلسطينية وعلى المؤسسات اللبنانية . وكانت وسيلة النظام الى ذلك السفارة الأردنية في

بيروت وبالذات المفوضية العسكرية فيها حيث اتندب اليها جهاز ضخم منضباط المخابرات الأردنية المدربين

في واشنطن ولندن وعمان ليقوموا بمهامهم المحددة لهم والتي يقع في مقدمتها تفجير العلاقة بين المقاومة

الفلسطينية والسلطات اللبنانية والجيش اللبناني وتحويل الساحة اللبنانية الى ساحة صدام دموي

لا ينتهي ولكن مردوده في استنجة يعود بالخسارة على الطاقات العربية وبالقائدة على العدو الصهيوني

والعدو الامبريالي ... ولقد استعمل النظام في الاردن اجهزة مخابراته للتحليل

لعمليات اجرامية داخل لبنان اقل ما توصف به بانها عمليات نسيئة وعقرة استهدفت قبل كل شيء امن المواطن اللبناني لاتارتعه



أحد محرري "فلسطين الثورة" يكتب من موسكو:

عملية ميونيخ.. في حوار مع هيئة تحرير "برافدا"

ما هي الظروف التي أحاطت بالعملية... وهل هي جزء من استراتيجية الثورة؟
توسيع دائرة الحوار بين الثورة الفلسطينية والاتحاد السوفييتي ركيزة أساسية في تطوير العلاقات الرفيعة
في العلاقة بين الأصدقاء، لا يجب أن يترك الباب موارباً أو مغلقاً على قضية من القضايا مهما كانت صغيرة

وبين وفد اتحاد الصحفيين السوفيات والذي شارك معه من الجانب السوفياتي فلاديمير رومانوف وميكائيل ساريس باتسي رئيس قسم العلاقات الدولية في الاتحاد وماتكولف سترش إدارة اتحاد الصحفيين السوفيات ، وعدد آخر من أعضاء الاتحاد .. حواراً صريحاً واضحاً جاداً الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الأول لوصول الوفد وامتد على مدى ثلاث ساعات ونصف طرحت خلاله أدق القضايا بأوسع التفاصيل ..

وبعداً عن الخوض في تفاصيل كلمات الترحيب الصادقة والصدقة التي ألقى بها وفد اتحاد الصحفيين السوفيات قال عبارة وردت على لسان الصحفي فلاديمير رومانوف نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اتحاد الصحفيين حيث قال :

« اننا نعتبر هذه الزيارة بمستوى زيارة تاريخية لأنها أول زيارة صحافية فلسطينية وبعد وقت سيكون هذا تاريخاً وسيسجل هذا اليوم في تاريخ العلاقات بين المنظمات الصحفية السوفياتية والفلسطينية .. »

ان هذه العبارة تعبر جداً عن مدى أهمية الزيارة وتكسب مجموعة الحوارات التي دارت خلالها مضمونها الحقيقي والعمل بالحوار المباشر بين الصحفيين والإعلاميين هو حوار يترك آثاره على المدى البعيد خاصة اذا أخذنا بالاعتبار ان اتحاد الصحفيين

الفلسطينية ... ولعله لم يعد سرا ان الحوار بين معسكر الاصدقاء وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي بدأ في وقت مبكر بعد هزيمة حزيران ولكن الحوار كان محدوداً وظل منقطعاً حتى كانت الزيارة الأخيرة لوفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الأخ ابو عمار حيث اتفق خلال تلك الزيارة على توسيع دائرة الحوار وسجلها على كسوادير المقاومة الفلسطينية ومؤسساتها من ضمن محاولة التفهم العميق للمسيرة الصاعدة لكفاح الشعب الفلسطيني ...

ولقد كانت تحكم وفد اعلام منظمة التحرير الفلسطينية المنطلق الى موسكو قناعة اساسية ترسخت لديه وهي ان محاوره الاصدقاء مهمة ينبغي ان تؤخذ بكثير من الحذية والعمق ملتحماً بنسب ان ننطوي على كثير من المصارحة الواضحة التي نعظم اي اسباب للتحفظ يمكن ان تنشأ بين الاصدقاء الذين يقفون في ذات الخندق . ولقد وقعت هذه القناعة في ذهن أعضاء الوفد من ضمن التجربة المعانيه التي خاضتها المقاومة الفلسطينية ودعمت لبنها كثيراً بسبب عدم الوضوح في العلاقات نارة وبسبب عدم التفهم الكامل أو التأييد العاطفي نارة أخرى ...

من هنا كان ذلك الحوار الذي جرى في القاعة الأرضية القديمة من مبنى اتحاد الصحفيين السوفيات بين وفد اعلام المنظمة

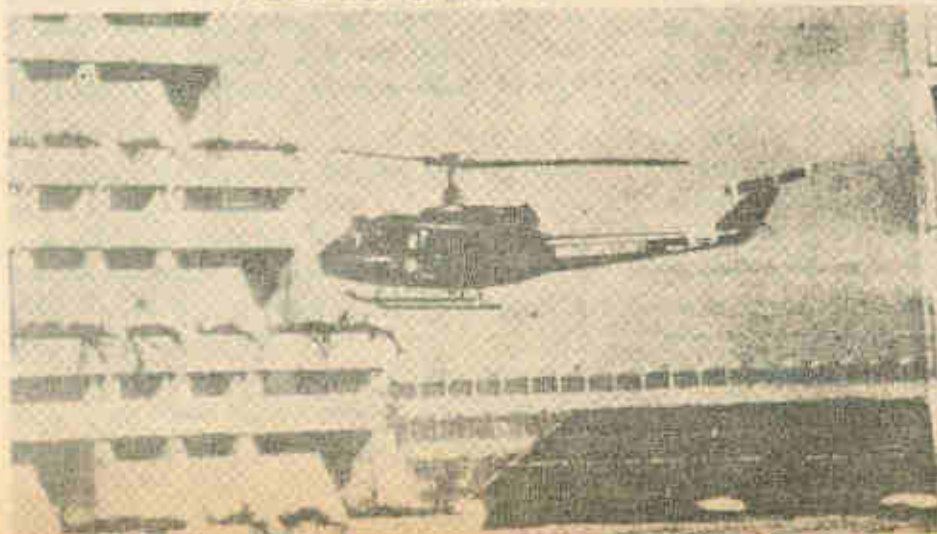
ربما كان الحديث عن رحلة وفد اعلام منظمة التحرير الفلسطينية الى الاتحاد السوفياتي في السابع والعشرين من الشهر الماضي وحتى الرابع عشر من هذا الشهر ... أكثر من ملح وأكثر من ضروري في هذه المرحلة الخطيرة من الكفاح الفلسطيني الذي تعرض كثيراً جداً وما يزال لهجمات شرسة هدفها الأول النهائي هزه واقتلعه من الجذور ...

ولقد شهدت المنطقة العربية متغيرات كثيرة وسريعة كانت ان تحرف بريح التآمر العاصفة فيها ... مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني ... لكن لان جوار هذا الكفاح كانت قد ضربت منذ زمن في اعماق الأرض ملتحماً ضربت في اعماق الانسان الفلسطيني فقد صمدت ارادة الضال في شعبنا وانتصرت على كل المؤامرات تجاوزت كل هبات رياح التآمر العاصفة التي أريد للمنطقة ان تفرق فيها .

وربما كانت هذه نقطة اساسية دفعت الاصدقاء الى تأميل الكفاح المسلح الفلسطيني ودراسته بنظرة شمول أوسع من تلك النظرة التي شملته من قبل . وربما كان هذا من ضمن أبرز العوامل التي دفعت الى اقتراب الاصدقاء كثيراً من الكفاح المسلح الفلسطيني والتي يبدد الحوار الجاد والصريح مع المقاومة

ماذا أخذت عملية ميونيخ من ثمرات المسألة ؟

محاوره الاصدقاء الذين يقفون معاً في خندق واحد



لوم يتكلم الرفاق السوفييت

بالصراحة التي قابلونا بها... طلبناها نحن بأصرار

السوفيات يضم ثلاثة وخمسين ألف صحفي من بين الصحفيين السوفيات البالغ عددهم أكثر من مائة وخمسين ألف صحفي . وإن هذا يعني أن نتائج الحوار عبر الزيارة سوف تنعكس بالتأكيد على مجموع الصحفيين وبالتالي على مجموع شعوب الجمهوريات السوفياتية التي بهم شعبنا الفلسطيني وأمننا العربية إن نطلع بوضوح على قصة شعبنا وأمننا وعلى النضال العادل الذي نخوضه جياهير الشعب الفلسطيني وجياهير الأمة العربية ... ولقد جرى خلال الجلسة التي عقدت بين وفد إعلام منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد اتحاد الصحفيين السوفيات حديث شاول مختلف القضايا ونظروا في معظم الأحيان إلى التفاصيل الدقيقة بحث أن جوا من التفهم العميق والتكامل صاد طلبنا ساعات الجلسة وشرح فيها الجميع بالتفاصيل عميقة وبمنهج مجدد وياجابات خاصة لكافة القضايا التي طرحت ...

وفي الحقيقة ... فقد شعر وفدنا بأن الوقت الذي استغرقه ذلك اللقاء مع وفد اتحاد الصحفيين لم يكن كافيا لتناول محصل القضايا المطروحة ولذلك انقلنا على لقاء آخر ترك لاتحاد الصحفيين تحديد في وقت متأخر من الزيارة وخرج وفدنا من الاتحاد للراحة والغداء في مدى ساعتين حيث كان في انتظاره لقاء آخر مع هيئة تحرير جريدة البرافدا وهي كبر الصحف اليومية السوفياتية التي توزع أكثر من عشرة ملايين نسخة يوميا في ذات الوقت من الصباح في معظم جمهوريات الاتحاد السوفياتي ...

.. في البرافدا

واعتقد أن ذلك الحوار الذي جرى في غرفة نائب رئيس تحرير البرافدا في الطابق الرابع من ذلك المبنى القديم الضخم الذي تشغله الجريدة هو من أهم الحوارات التي جرت على الإطلاق ، بل لعله من أخطرها وأكثرها وضوحا وصراحة ونسجما ... ونية نقطة ملاحظة هامة نرى أنه لا بد من الإشارة إليها قبل البدء في سرد ذلك الجزء الأساسي من الحوار الذي جرى بين وفدنا وبين هيئة تحرير صحيفة البرافدا السوفياتية برئاسة نائب رئيس تحرير الصحيفة الرقيق نيكاراسيف ... وهي أن ما يدور عادة بين المومود الرسمية ينطوي على قدر ما من التحفظ وعلى حرص ليس بالقليل على تجاوز الكثير من نقاط الخلاف ومن ثم محاولة البدء بنقاط الاتفاق ...

لكن ما جرى بين وفدنا وبين وفد هيئة تحرير البرافدا كان غير التحفظ وغير محاولة ترتيب الأوراق ... لقد كان كل من الوفدين يشعر أنه أمام صداقة استراتيجية تنمو وتتوسع جذورها في الأرض ولا بد أن يجري الحوار صريحا وواضحا وديمقراطيا وغير محكوم بالمحايلة ... أو محاولة ستر الأوراق التي يمكن أن تثير عاصفة من الحوار قد لا ينتهي بالاتفاق ...

لذلك كان أحد الموضوعات الرئيسية التي طرحت للحوار عبر ساعات الحوار الخمس التي استغرقتها اللقاء مع هيئة تحرير برافدا عملية ميونيخ ثم هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة ...

ولقد قدم الرقيق نيكاراسيف نائب رئيس تحرير البرافدا لموضوع عملية ميونيخ بما يلي :

« نحن - الاتحاد السوفياتي نفهم أن الشعب العربي الفلسطيني كان عليه أن يتحمل أكثر بكثير مما تحمّل شعوب عديدة ... فبسبب الظروف التاريخية فإن قسما من الشعب الفلسطيني كان مطرودا من أرضه وبنه ويعيدا عن الوطن والقسم الثاني يعيش في الوطن حياة قهر تحت نير الاحتلال .

ونحن نعتقد أن القضية الفلسطينية العادلة لا بد أن تنصر فيها كانت مدة الانتظار بعيدة ... فهي القضية العادلة وجميع القوى التقدمية في العالم العربي وفي العالم بأسره هي مع المقاومة في قضيتها العادلة وكما يعرف الرفاق فإن الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية حين يظرون مشكلة الشرق الأوسط أو إزالة آثار العدوان الإسرائيلي فانهم يصرون على حل المشكلة الفلسطينية ...

وإن الحزب الشيوعي السوفياتي عندما يتحدث عن ذلك فإنه واثق تماما من أن حركة التحرير سوف تفسط في اتجاه هذا الحل بشكل أو بآخر . أننا نعلم أن المحتلين الإسرائيليين يعتقدون قسما مواقفهم وإن الكفاح المسلح هو الحل أزاء هذا التعت ... وأننا ندرك فعالية المقاومة الفلسطينية على سبيل المثال فإن الخطاب

الذي لفته غولدا مثر في 15 أكتوبر والذي قالت فيه أنها سابقا كانت تضرب المقاومة والبلدان العربية نتيجة نشاط المقاومة من هذا البلد العربي أو ذلك أما الآن فإنها ستضرب بدون أي سبب أو سبب ...

أن هذا يعني أن فعالية المقاومة الفلسطينية قد تزايدت إلى الحد الذي بدأت تعمق فيه حالة « الترفزة » وفقدان الأعصاب لدى المحتلين والمعتدين الإسرائيليين ...

لكن وبعد هذا استحووا لي أبها الرفاق أن انحدث عن عملية ميونيخ وعن الآثار المختلفة التي أحدثتها هذه العملية ... أنني أحب أن أعبر عن رأيي ورأي الحزبين بأن الضربات إذا كانت موجهة ضد المحتلين أو الذين يشركون مع قوات الاحتلال أو ضد الأوساط الرجعية الحاكمة فهذه أساليب شرعية وثورية ...

أنا لا نريد أن نندخل في الأمور الداخلية للمقاومة وخاصة في الأمور المتعلقة بتطبيق النضال لأن هذا الأمر لا يمكن أن يحل إلا بالناس الذين يقومون بالنضال ... ولقد كلمت عن موضوع ميونيخ لا لاني أعتبر أن هذا الأسلوب هو الأسلوب الأساسي للنضال الفلسطيني ونحن نعرف أن الثوار الفلسطينيين يطبقون أساليب مختلفة للنضال اللزوي وإن أهمهم مبادئ مختلفة من أجل مستقبل حق النضال ... وأبني أنها تكلمت عن هذا الموضوع لأنه كان متسورا في إتحادنا بشكل واسع ... ونحن أن الرفاق الفلسطينيين يظهروننا بصورة صحيحة وأنني قبل سماع وجهة النظر في هذا الموضوع أود أن أشير إلى أننا هنا نفهم الأساليب المختلفة والمعقدة التي تتبعها المخابرات الإسرائيلية ... وأود أن أذكر بالنشاط الإرهابي الذي قامت به المخابرات الإسرائيلية قسما الفترة الأخيرة والذي نشرته عبر العالم وحاولت الصائمه بالمناضلين الفلسطينيين حتى تكف الظلام من حول القضية الفلسطينية . لقد كنت صريحا بصورة نهائية وأقول أن هذا ينطبق تماما على روح الصداقة والرفاقية ... »

« وأنت كان في الذهن أن تكون الصراحة فعلا هي رائد كل حواراتنا ... ولو لم يطلب الرفاق السوفيات الصراحة من ضمن الحديث الذي طرحه الرقيق نيكاراسيف نائب رئيس تحرير البرافدا لكننا طلبناها نحن بالحاح ... »

وذلك أنه في العلاقة بين الإصدقاء لا يجب مطلقا أن يتروك الباب مواربا أو مغلقا على قصة من القضايا مهما كانت صغيرة وقليلة الشأن ...

عمن خلال هذا الباب الموارب أو من خلف ذلك الباب المغلق قد تبدأ نقاط الخلاف تتفاقم حتى يصعب أو يستحيل حلها ... ولذلك كان على وفدنا أن يجيب بوضوح على مجمل القضايا إذا؟!

لأننا نعتبر أن هذه العملية هي عملية مجموعة من الرجال قرروا أن يموتوا من أجل فك الحصار من حول الثورة الفلسطينية ... وإذا عدنا إلى التوقيت الذي جرت فيه العملية فإننا نلاحظ التالي :

ومن بينها قصة ميونيخ ... وتترك الحديث يجري هاتنا مرة أخرى لرئيس وفد اعلام

« إن فعالية المقاومة قد ازدادت حين بدأت تعمق حالة الدونية لدى العدو » نائب رئيس تحرير برافدا



مظهر التحرير الفلسطينية على النحو التالي :

في الواقع فإن النقاش من حول عملية ميونيخ ليس أمرا سهلا ... وبدءية أود أن أوضح بأنه لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالسلوك الأسود ولا بعملية ميونيخ ...

ورغم ذلك فالتى أرى ويرى معي الرفاق بأن العملية لا ينبغي أن توضع ضمن اللون الأبيض أو اللون الأسود كما يحاول الآخرون وضعها ...

واته من ضمن تهمة لهذا فإننا كنا حريصين ألا نعلن عن تأسيسنا للعائلة بالقدر الذي كنا حريصين فيه على عدم استنكارها ...

● التصديق شبه الكامل على تحركات المقاومة .
● وصول تأثير الرجعية العربية على الأنظمة العربية الوطنية إلى ذروته .

● بروز خطر في العالم العربي أهدمها يدعو إلى توثيق العلاقة مع أمريكا والآخر يدعو إلى توثيقها مع أوروبا الغربية في محاولة لتأسيس الصل هنا أو هناك ضمن أسوأ الشروط وأقساها وأقلها الركوع والخضوع للسيطرة الاحتكارية الإمبريالية ...

● وصل ضغط القوى الإمبريالية وضغط القوى المعادية الأخرى على الجماهير العربية إلى أبعد مدى في حملة التفتيش التي شننها ضد الجماهير العربية . وبدا أن المنطقة عملا قد بدأت تشهد ركودا واضحا في حركة الجماهير ...

في هذا الوقت السيء جدا أتت عملية ميونيخ ... فأحدثت التأثيرات الأساسية التالية :

● ضربت الخط الثاني الذي برز في العالم العربي وتعني به خط اعتماد أوروبا الغربية سهلا للخروج من المازق .

● أثرت تأثيرا بعيدا رغم أنه غير مباشر على الخط الثاني وهو الإنهاء في أحضان الإمبريالية الأمريكية إلى الأبد ...

● أجبرت روجرز على أن يعود مجددا للتحدث عن الشعب الفلسطيني بعد أن نحامله أمريكا .

● أظهرت عملية ميونيخ إسرائيل على حقيقتها أمام الرأي العام العالمي كرائدة في الإرهاب . حيث قامت بضرب المخيمات الفلسطينية وتجمعات الشعب الفلسطيني بوحشية تفوق الوصف وبذلك عادت لتأخذ وجه دولة العصابات .

● وخلال العمليات التي أعقبت ضرب المخيمات بدأت تفاعلات جديدة في المنطقة .

● ضرب المخيمات الفلسطينية والعدوان بالطيران على مناطق يدار في سورية ولبنان وضع النصارى بإمكانية العمل عن طريق اللجوء إلى أوروبا الغربية أو أمريكا في مازقه الحرج وغضب زيف هذه الإمكانية وشبهتها .

هذه هي بعض النتائج التي نتجت عنها عملية ميونيخ رغم نتائج كما نرون حركت من وضع الجيود القائم في المنطقة ذلك الجهود الذي أتادت منه أمريكا في محاولة التغلغل وبسط نفوذها نس ...

رغم كل هذا الفiasco المار الذي تصنعه الدوائر الإمبريالية من حول عملية ميونيخ ... والذي نحاول به ومن خلاله نحصد صفة الإرهاب على النضال الفلسطيني ...

فإننا نود أن نوضح أكثر من نقطة :

● أن عمالية ميونيخ لم يكن مقصودا بها القتل ولقد وضع ذلك من خلال تفاصيل الأحداث المعروفة لديكم .

● أن عملية ميونيخ رغم كل ما يقال عنها كانت وقفة على أبواب المدينة الرياضية أطلقت على العالم لتقرع في آذانه الأجراس .

● أن عمالية ميونيخ لا تتسحب - وهذه نقطة أو الضغط والتركيز عليها - على استراتيجية النصارى الفلسطينية المتمثلة بالكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني والإمبريالي وحرب الشعب طويلة الأمد ... فهي عملية لها خصوميتها وتظل ضمن نطاق أطرها المحدود .

وبنهاية هذه العبارة ويرد الرقيق نيكاراسيف بالشكر لهذا التحليل أنتهى الحوار من حول عملية ميونيخ ...

وبدا حوار في موضوع آخر ربما اتسعت صفحاته المجلة القادمة للحديث عنه والخوض فيه ...

عامة لصالح الجماهير العمالية العاملة في المجال الزراعي .

أما القسم الثاني فهو وجود ملكيات صغيرة ومتوسطة وتسم استثمار هذه الملكيات على أساس التملك الشخصي إلا أن حالة الفقر والتخلف التي يعاني منها الفلاح الأردني لا تمكنه من استغلال هذه الأراضي بشكل يساعده على الحصول على مردود جيد . ومن هنا نلاحظ أن الفلاحين الذين يملكون قطع أرض صغيرة يعيشون ضمن ظروف معاشية صعبة للغاية وذلك لأن مردود قطع الأرض التي يملكونها لا يوفي بحاجاتهم ومستلزماتهم الأولية ، وعلى هذا الأساس فإن مصالح هؤلاء الفلاحين لا تقوم في بقاء ظروف وعلاقات الإنتاج الراهنة وسبب ذلك أنهم يعيشون ضمن ظروف معيشية لا تختلف كثيرا عن الظروف التي يحيها في ظلها العادل الزراعي . ولذلك فإن مصالح هؤلاء الفلاحين سوف تتحقق من خلال قيام ثورة تغير على نحو جذري وعميق لأوضاع الملكية القائمة وأساليب استثمارها . ومن هنا فإن بقدر ما أن وجود هذه الملكيات بشكل وضعا خاصا ومعقدا لا يوفر ظروفنا ملائمة للثورة كما هو الحال فيما لو كانت علاقات الملكية علاقات انتظامية إلا أن مصالح الفلاحين الذين يجوزون على ملكيات صغيرة لا تقوم في بقاء الوضع بصورته الحالية ويمتلكون مصالح قوية يجزمهم للمساهمة في الثورة التي نرمي إلى قلب هذه الأوضاع . ذلك لأن الوضع القائم يكرس فقرهم وتخلّفهم بينما الثورة سوف تعمد إلى قلب هذا الوضع القائم لصالحهم .

أن الحاجة لثورة زراعية تقضي على حالة التخلف والاستغلال التي يزرع في ظلها الفلاح الأردني يستدعيها ويفرضها عاملان أساسيان نابعان من الحواص التي تم ذكرها والتي تميز الوضع الزراعي في الأردن :

العامل الأول : القضاء على الملكيات الكبيرة ليس عن طريق تفتيتها إلى ملكيات صغيرة بل عن طريق تحويل حق ملكيتها .

فعلا أن يذهب كل ربيع هذه الأرض التي يجب كبار الملاك العقارين والفلاحين الأغنياء والإقطاعيين وحرمان الفلاحين الذين يقومون هم فعلا باستثمار هذه الأرض من نتائج عملهم وجهودهم فيجب أن تستهدف الثورة تغيير شكل الملكية بحيث تصبح ملكية هذه الأراضي الواسعة عائدة لمجموع العاملين في الزراعة الأمر الذي يمكن من توظيف مردود هذه الملكيات بانتجائهم :

الاتجاه الأول تحسين وضع الزراعة عن طريق تحديثها عبر ادخال المكننة والتقنية الحديثة واستخدام كل الأساليب العلمية التي من شأنها أن تحسن وضع المزارع القائم وتبني أشكال جديدة لاستثمار الأرض تساعد على رفع الإنتاجية بصورة تزيد من الدخل الوطني وتبني مصادر التراكم في الثروة الوطنية وهو الأمر الذي سيوفر أسسا ملائمة لأحداث ثورة حضارية .

أن صورة الملكية القائمة الآن لا تمكن من الوصول إلى هذا الهدف ، وذلك لأن الإقطاعيين وأغنياء الفلاحين لا يستثمرون مردود الزراعة من أجل تحسين وسائل وأساليب استثمار الأرض ضمن خطة محددة ترمي إلى توسيع مصادر التراكم في الثروة الوطنية بهدف خلق شروط ملائمة للقضاء على حالة التخلف القائمة ، بل أنهم يحتكرون كل مردود الزراعة ويقومون بصرفه على حاجاتهم الخاصة وعن هذا الطريق يتم تدمير مصدر أساسي من المصادر التي من الممكن والأكيد فيما لو لم تكن الملكية قائمة على أساس إقطاعي استغلالها أن تساهم في خلق شروط ملائمة لتجاوز أوضاع وظروف التخلف القائمة .

يمتلك الفلاحون طاقات كبيرة جدا . . وما يلزم فقط تحريرها



كي يسود الأردن قاعدة للثورة - ٦

كيف يتحول الفلاحون الى قوة ثورية؟

لعمال الزراعيون والفلاحون أصحاب الملكيات الصغيرة هم القوى الأساسية للثورة الزراعية والحركة الثورية لا يمكن النظر الى ثورة شعبية في الأردن دون دراسة وضع الريف الذي يشكل ٤٥ بالمئة من السكان ولا يمكن حل المسألة الزراعية في الأردن إلا في ظل نظام سياسي يمثل مصالح جماهير العمال والفلاحين

يشكل سكان الريف حوالي ٤٥ ٪ من مجموع السكان في الأردن . ان هذه النسبة التي تجعل نصف السكان الأردنيين يتواجدون في الريف ويعملون في الزراعة ، تؤكد انه من الاهمية بمكان لدى التفكير في ثورة شعبية في الأردن النظر لوضع هذه القاعدة الواسعة من السكان . ذلك لأن تفجير ثورة ناجحة أمر يتوقف على شعور الجماهير بان لها مصلحة قوية في قيام مثل هذه الثورة حيث يشكل هذا الشعور دافعا يحفزها للمساهمة في هذه الثورة .

وعلى هذا الأساس فإن أي تفكير يهدف الى البحث عن السبل التي عن طريقها يمكن للحركة الثورية أن تعالج مجمل الوضع في الأردن يجب ان تكون احد محاوره الرئيسية البحث في وضع الزراعة وتحديد اهم سمات وخصائص المسألة الزراعية ، ومن ثم اتفاق وطرق حل هذه المسألة بشكل ثوري جذري .

الملكيات التي كبار الملاك العقارين وكبار الفلاحين الاغنياء ، ويتم استثمارها على اساس إقطاعية استغلالية تقوم على اساس استثمار الفلاح . ونتيجة لهذه الطريقة في استثمار هذه الملكيات فإن أوسع القطاعات الجماهيرية العاملة في الزراعة بالأجر والتي بلغت نسبتها حسب احصاءات عام ١٩٦٧ ٢٢ بالمئة تعرضت من جراء ذلك لعملية استغلال بشعة ذلك لان كل إنتاج جهدها يذهب الى مالك الأرض بينما ما يصيبها هو ضئيل لا يكاد يوفي بمستلزمات الحياة الأولية .

من هنا فإن تغيير ظروف حياتها على نحو يمكنها من أن تعيش حياة سعيدة أمر لا يمكن الوصول إليها دون ثورة تغير بشكل جذري علاقات الإنتاج القائمة الآن وتنتزع من كبار الملاك العقارين وكبار الفلاحين احتكار ملكية الأراضي الجيدة وتحويلها إلى ملكية

ان اهم خاصيتين تميز وضع الزراعة في الأردن هما : الخاصة الأولى : ضعف تطور قوى الإنتاج الناتج عن ضعف مصادر الثروة وطنية . والخاصة الثانية : اعتماد الأردن بنسب مرتفعة جدا على المعونات التي تقدمها الإمبريالية لقاء الدور المضاد للثورة الذي يلعبه النظام الرجعي الملكي .

ان هاتين الخاصيتين كان لهما أثر حاسم في افساد طابع نوعي أصح على المسألة الزراعية ، وعلى التطور التي من الممكن تفرعها لحل هذه المسألة . ولقد برز هذا الأثر في التدني المنخفض في ثروة نمو وتطور قوى الإنتاج حيث بقيت الزراعة في وضع فقير جدا ، ذلك لأن المعونات التي تقدمها الإمبريالية للنظام لم تجعل من بجر توظيفها للارتقاء بالأوضاع القائمة والعمل على تويرها إنما صرفت هذه المعونات على تنفيذ المشاريع التي عن ريفها تم خلق قاعدة تشكل سندا للنظام في تنفيذ الخططات الإمبريالية . كذلك فإن ضعف تطور القوى المنتجة التابع من أجل عديدة جغرافية ومناخية وسياسية ليس مجال ذكرها ، وساهمت في إقرار ما يسمى مصادر التراكم في الثروة وطنية ، الأمر الذي فرض وثيرة معينة لنمو تطور قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج ، نتج عنها الوضع القائم الآن في الزراعة لإسبانه وظروفه الخاصة التي عبرت عن نفسها في وجود نسبة ضئيلة من الأراضي الصالحة للزراعة وبالتالي وجود ملكيات كبيرة قليلة ، وارتفاع نسبة الملكيات المتوسطة والصغيرة ، التعداد الزراعي لعام ١٩٦٥ بلغت عدد الملكيات ٢٨٢٧٩ ملكية بلغ مساحتها الإجمالية ٤٩.٢١٤٢ هكتارا منها ١٧٢ بالمئة أقل من ١٠ دونمات و ٥٢٥ بالمئة أقل من ٥٠ دونما و ٦٧٥ بالمئة أقل من ١٠٠ دونم و ٦٢ بالمئة فوق ١٠٠٠ دونم . من ذلك يتضح الطابع المميز لوضع الزراعة في الأردن طغيان الملكية الصغيرة المتوسطة وهو الأمر الذي سيحدد طبيعة الحلول التي يجب ان تتخذها لحل المسألة الزراعية ومن ثم تحديد طبيعة الجهة القائمة على اقتراح مثل هذه الحلول .

وعلى كل حال فإن الوضع الزراعي في الأردن ينقسم إلى قسمين من زاوية ملكية الأرض . قسم يقوم على أساس وجود ملكيات كبيرة خاصة في المناطق التي تغطي إنتاجها جيدا مثل وادي الأردن وبعض المناطق في عمان والزرقاء ، وتعود هذه

في كلمات

ماذا يعني انفجار مركز جوازات الزرقاء؟؟؟

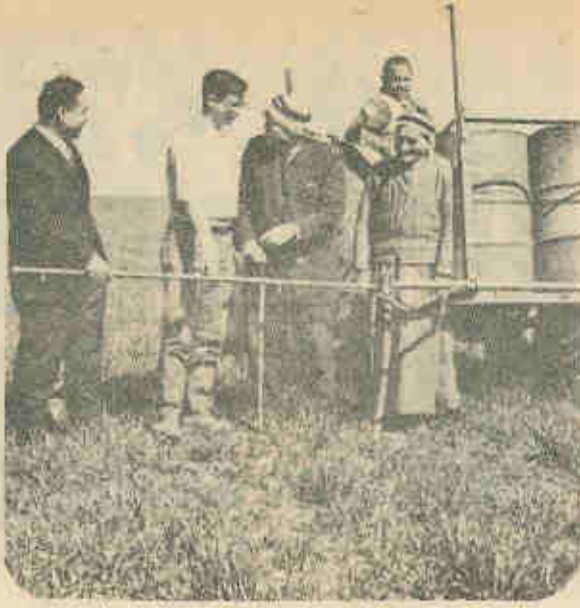
ان يقوم مواطن شجاع ... مواطن شريف حتىء عروقه بالوطنية والروح الثورية ... ان يقوم مواطن ما من أبناء شعبنا المكافح في الأردن بوضع متفجرة في مبنى الجوازات في الزرقاء ، فان ذلك لا يعني انه بداية العمل الشعبي المقاوم ولا نهايته ... لكن الموضوع كقما يستلقت الانتباه ، ويجوز لنا ان نقف قليلا امامه لاستقراء دلالاته وغزاه ولقراءة الحس الثوري الشعبي لدى التفكير الانسان المقاوم في الاردن .

ان المرء لا يستطيع الا ان يربط بين عمليات اسقاط الضنية وسحب جوازات السفر والمخابقات والعراقيل امام الحصول على جواز سفر او تصريح خروج من الأردن وبين أهدافها هذه العملية .. فمن المعروف ان السلطات الأردنية اسقطت جنسية الآف المواطنين ، وسحبت جنسية الآف الآلاف أيضا كما انها تقوم بمنع وتجدد الجوازات لعشرات الآلاف من المواطنين داخل الأردن وخارجه ، وعمدت مؤخرا الى ابطال مفعول الهويات الموحدة ، بل ان السفارات الأردنية في الخارج لديها صلاحيات منع تجديد كل من يشبه في علاقته بالثورة الفلسطينية أو الحركة الوطنية الأردنية .

من هنا فان عمليات جوازات الزرقاء ، كما يبدو ، كانت تستهدف اقتناع السلطة الملكية العميلة ان اضطهاد المواطن يمنعه من السفر أو التحرك أو البحث عن عمل في داخل الأردن وخارجه والتضييق على رزقه وعيشه لن يعني شيئا لسبب رئيسي هو ان هويته وجواز سفره بنديته ونضاله ، وكرامته ، لكن ، يحسن بنا هنا ان نلتفت الى موضوع آخر هو التوقيت الذي انفجرت فيه العبوة ... انه كما اذاعت السلطة الأردنية الثانية وعشر دسائلي بعد الظهر ، أي بعد انتهاء الموظفين والمراجعين ... من هنا فان القضية الإنسانية الواردة تماما حيث لم يجب أي مواطن مدني ، وهذا يعني الاهتمام بقضية المحافظة على أرواح المواطنين وممتلكاتهم فليتصاعد نضال شعبنا الباسل في الأردن . ولتستمر الانتفاضات الشعبية الناصلة . وليسقط النضام الهاشمي المهجري .

تصريح لناطق باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح »

نفي ناطق باسم « فتح » ما ادعته السلطة الأردنية بالنسبة لعصبة دائرة الجوازات بالزرقاء انها . وعقب قاتلا ان هذا الادعاء يأتي في وقت تصاعد فيه المقاومة الوطنية في صفوف الجيش العربي الأردني وصفوف الجماهير في الأردن وبعد القاء القبض على عميلها هشام كلفي يوسف مساعد الملقب العسكري الأردني في بيروت . ووصف هذا الادعاء بأنه استكمال للحرب النفسية التي تشنها أجهزة الحكم العميل ضد الثورة الفلسطينية . اننا إذ تحيي انتفاضات الجماهير والجيش ضد عملاء عمان ، نهيي بجميع القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي لمساعدة نضال الشعب الأردني الباسل .



لا يمكن تحسين الأوضاع في ظل علاقات الإنتاج القائمة

من مصلحتها بقاء وضع الفلاحين على ما هو عليه الان لانه يوفر لها اسما ملائمة للاستغلال وتتمية ثروتها . فبسبب الوضعية القائمة يمكن الملاك العقاريون وكبار الفلاحين من استغلال الأوضاع الضعيفة للفلاحين وشراء حيازتهم الصغيرة بأثمان بخسة واستطاعوا أيضا ان يراكموا الديون على اصحاب الملكيات الصغيرة مما وفر لهم منافا أفضل لاستغلال الفلاحين الصغار . تشير بعض الاحصائيات ان نسبة الملكيات الصغيرة قد انخفضت بين عام ١٩٥٠ - ١٩٦٧ من نسبة ٨٥ بالمائة الى نسبة ٧٤ بالمائة . وازدادت ديون المزارعين حوالي ٨ اضعاف ما بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٧٠ . وقد بلغت مساحة الأراضي المرهونة بحدود مليون ونصف دونم . كذلك بلغت مساحة الأراضي الزراعية التي تم بيعها للملاك العقاريين أو الفلاحين الاغنياء بحدود ١٠٠ الف دونم في عام ١٩٧٠ .

كما ان الطبقة الحاكمة ليس لها مصلحة في توظيف رساميلها لمساعدة الفلاحين الفقراء . ان توظيفها لهذه الرساميل دائما مشروط بضرورة تنمية ثروتها بشكل استغلالي وبالتالي فانها تعجم عن توظيف هذه الرساميل لصالح الفلاحين . من هنا ونتيجة لكل ما تقدم

فان حل المسألة الزراعية في الأردن امر لا يمكن تحقيقه الا في ظل نظام سياسي يمثل مصالح جماهير العمال والفلاحين أي سلطة الشعب التي تتركز بيدها كل مصادر الثروة الوطنية وتعمل على توظيفها لصالح تطوير قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج بشكل يقلب صورة الوضع القائمة الآن وعلى نحو جذري حاسم .

وبالاستناد الى ما تقدم فان القوى المضادة للثورة في المجال الزراعي والتي لها مصلحة في بقاء النظام الرجعي الملكي تتمثل في الملاك العقاريين والقطاعيين وكبار الفلاحين (الفلاحين الاغنياء) وبالتالي فان الاطاحة بالنظام الرجعي العميل يستدعي بالضرورة النضال ضد سيطرة هذه القوى على الجماهير الفلاحية . ذلك لان النظام العميل يستند في تحركه الى هذه القوى . اما القوى المحركة للثورة في المجال الزراعي وبالاستناد الى مصلحتها في قيام الثورة فهي بالدرجة الاولى العمال الزراعيين وهم يمثلون نسبة كبيرة ويتعرضون لاضطهاد طبقي حاد جدا وبالتالي يتكون مصلحة قوية تحفزهم للمساهمة في العمل الثوري . اما القوى الثانية المحركة للثورة فتتمثل بالفلاحين الفقراء اصحاب الملكيات الصغيرة وهم يمثلون اكبر قوة فلاحية ، وترتبط مصالحهم بقيام الثورة لانها هي وحدها التي توفر لهم الظروف الملائمة للنضال من ظروف الاستغلال الحالية التي يعيشون في ظلها .

ان العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء اصحاب الملكيات الصغيرة هم القوى الأساسية المحركة للثورة الزراعية في الأردن وهم عماد الحركة الفلاحية التي يجب ان تعمل الحركة الثورية في الأردن على خلقها لتكون اداة الفلاحين لكسر السيطرة المفروضة عليهم . وانهم يتناقضون بشكل جذري ورئيسي مع سلطة شيوخ العشائر والملاك العقاريين وكبار الراسماليين التي يمثلها النظام الهاشمي . وبالتالي فانهم مهيبان للنضال لاسقاط النظام الملكي واقامة نظام وطني ديمقراطي .

ان اتفاق حل المسألة الزراعية في الأردن امثاق موجودة على الرغم من كل التعقيدات والملازمات الخاصة التي تتميز فيها . ان الحركة الثورية مطالبية بتحديد اهم فقرات برامج حل هذه المسألة وطبيعة الشعارات الأساسية التي يجب ان ترغمها لبلورة حركة فلاحية ثورية تشكل اداة نضال فعالة بيد جماهير الفلاحين للتصدي للقوى الاستغلالية وتخطيم سيطرتها .

ان ما يجعل وجود علاقات انتاجية قائمة على اساس استغلالي واتقاضي امر ذو نتائج مضره جدا ، وتشكل حربية بشعة بحق الجماهير الأردنية وتمثل عقبة رئيسية في طريق تطورها ونهوضها الحضاري هو ضعف مصادر الثروة الوطنية حيث يصبح نتيجة لذلك كل تذبر في الثروة الوطنية مهما كانت مسنوبتها جريسة بشعة لا يمكن الا ان تكون لها عواقب في غاية السوء . ان حجم الثروات التي يقوم بتخزينها القطاعيون والملاك العقاريون وكبار الفلاحين في وضع مثل وضع الأردن تشكل عاملا حاسما جدا في استمرار تطور الزراعة . وبالتالي فان اي حديث عن تغير الأوضاع القائمة بصورة تتجاوز بشكل ثوري الوضع القائم امر لا يمكن بلوغه دون قيام ثورة تغير بشكل جذري علاقات الانتاج القائمة وشكل الملكية .

الاتجاه الثاني : تحسين وضع العاملين في الزراعة على مستويين : المستوى الاول مستوى وطريقة حياتهم المعيشية ، ذلك لان الفلاحين والعمال الزراعيين يعيشون ضمن ظروف استغلالية بشعة تهدمهم ابسط متطلبات الحياة الحرة الكريمة ويعيشون حياة شبيهة بحالة العبيد . اما المستوى الثاني فهو العمل لاعدادهم ثقافيا وسياسيا وتدريبهم على وسائل العمل الزراعي الحديثة .

ان كل الثورات التاريخية الكبرى وخاصة في البلدان المتخلفة مثل الثورة الصينية . قد اوضحت ان الانسان يستطيع ان يلعب دورا حاسما وان الفلاحين يتكونون طاقات كبيرة جدا وان ما يلزم هو فقط تحرير هذه الطاقات وتوفر المناخ الملائم لتموها واستثمارها على نحو جيد . كذلك اوضحت الثورات ان النهوض بالزراعة امر يقتضي بالإضافة الى اذخال المكثفة والاساليب التقنية الحديثة اعداد عاملين مدربين تدريبا جيدا وان احد العوامل الحاسمة التي تلعب دورا كبيرا في نهوض الزراعة وجود هذا النبط من العاملين .

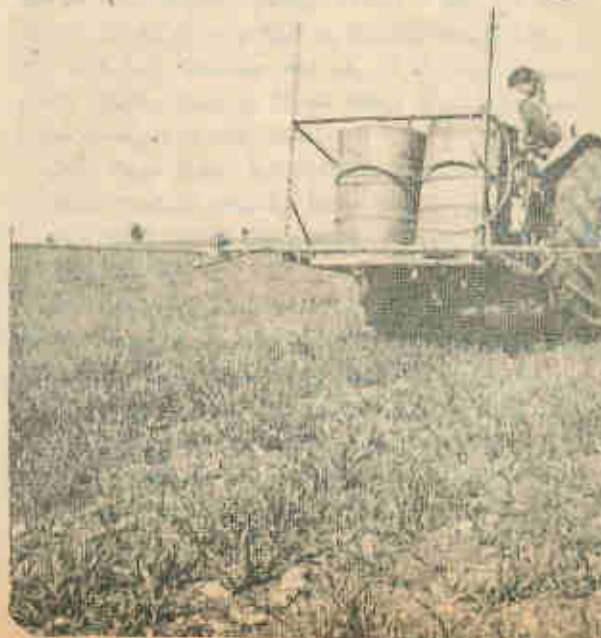
ان تحقيق هذا الهدف ، هدف تحسين وضع العاملين في الزراعة وعلى مستويين ، امر لا يمكن بلوغه في ظل علاقات الإنتاج القائمة الآن ، ذلك لان علاقات الإنتاج القائمة الآن تركز على اساس التملك الفردي بينما الوصول الى هذا الهدف يستدعي تحويل الملكية الى ملكية اجتماعية . ومن هنا فان تحقيق هذه الغاية امر يرتبط بوجود وقيام ثورة شعبية تطيح بعلاقات الإنتاج الاستغلالية القائمة الآن في المجال الزراعي .

العامل الثاني : حل مشكلة الملكيات الصغيرة الواسعة

ان حل مشكلة الملكية الصغيرة بشكل يحسن مردود انتاج هذه الملكيات ويوفر وضع الفلاحين امر يتطلب تحقيق شرطين : الشرط الاول : ضرورة وجود الاسلوب التعاوني في الإنتاج ذلك لان اي فلاح لا يستطيع من خلال استثماراته الصغيرة ان يوفر لها الشروط التي عن طريقها يمكن ان تعطى مردودا يتناسب مع ما يبذورها انتاجه ضمن توفر أقصى الشروط الملائمة . والشرط الثاني : ضرورة توفر رساميل تمكن من تقديم عون لهذه التعاونيات يشمل كل المواد اللازمة لتطوير وتحديث الزراعة من خلال توفر أدوات حديثة وادخال المكثفة واستخدام الاسمدة الحديثة وتوفر المهندسين والمرشدين الزراعيين .

ان تحقيق هذين الشرطين لحل مشكلة الملكيات الصغيرة بصورة تحسن أوضاع الفلاحين امر لا يمكن الوصول اليه في ظل علاقات الإنتاج القائمة الآن وفي ظل وجود سلطة سياسية رجعية استغلالية وذلك ينضج من ان السلطة القائمة الآن كتمثل لكبار الملاك العقاريين والرأسماليين والبرجوازية الكبرادورية لا ترى ان مصلحتها تقوم في خلق التعاونيات وتحسين أوضاع الفلاحين لان ذلك يسد امامها طرق استغلال واستثمار الفلاحين . بل على العكس من ذلك ان

لا بد من ثورة زراعية . تنقضي على حالة التخلف ، الاستغلال



وكانت ثورة أكتوبر الاشتراكية الروسية عام ١٩١٧ قلعة عصر حديد في تاريخ البشرية إذ قامت هذه الثورة ، عشية انتصارها ، بفضح جميع المعاهدات الاستعمارية المجحفة بحق الشعوب ، وأعلن النظام الجديد تخليه عن المستعمرات القيصرية ، انطلاقاً من مبدأ حق الأمم في تقرير مصيرها ، وقد انعكست هذه السياسة على إيران التي ظالمها عانت من ضغط وتهديد القصر . إذ وقعت ثورة أكتوبر مع إيران معاهدة نخلت بوجوبها عن جميع الامتيازات والامتيازات التي كان النظام القيصري يستغل إيران بوجوبها .

لكن إيران لم تنته بذلك عن النفوذ الاجنبي ، بل على العكس من ذلك ، فقد دعيت بريطانيا لوجودها في إيران سواء من خلال شركة الزيت البريطانية الإيرانية أو من خلال المعاهدات المجحفة ، والتي تربط عليها تواجد القوات الاستعمارية ونهب خيرات البلاد واقتار الشعب .

نشأة الاحزاب السياسية

وقد تراقب هذا مع ظهور الاحزاب السياسية في إيران التي كانت قد بدأت في الشكل بصورة سرية منذ مطلع هذا القرن ، فقامت بمبادرات العناصر التقدمية من المثقفين وكان نضالها يتمحور حول مقاومة النفوذ الاجنبي في البلاد ودكتاتورية السلطة . وانتدات هذه الاحزاب القيام بالاتصال مع التجمعات والاحزاب السياسية في الخارج مما اكسبها عطف الأوساط المختلفة ومكثها من أحداث بعض الثغرات الثورية في مجال الإدارة والمؤسسات الحكومية والاجتماعية .

وقد بلغ عدد الاحزاب والتنظيمات السياسية في الخمسينات ثلاثين حزباً وجمعية ، وكانت هذه الاحزاب قد انزعجت حرياً واسعة في ممارسة النشاط السياسي ، وذلك من خلال نضالها الدؤوب وبعد الاطاحة بحكم الشاه محمد علي سنة ١٩٠٨ ، فقد تشكل في هذه الفترة (حزب الديمقراطيين) ذو المنطلقات الليبرالية ، وكان قد ساهم الى حد ما بالاطاحة بالشاه ، كما تشكل (حزب العدالة) وهو أول حزب شيوعي في إيران بعد الحرب العالمية الأولى .

وفي الفترة الواقعة ما بين احتلال الحلفاء لإيران سنة ١٩٤١ و انقلاب وكالة الاستخبارات الامريكية الذي اطاح بحكم الجبهة الوطنية سنة ١٩٥٢ ، شهدت البلاد ميلاد اكثر من عشرين حزباً ومجموعة سياسية . كان اهمها ، الحزب الشيوعي الإيراني (نوهد) والحزب الديمقراطي في أذربيجان ، والحزب الديمقراطي في كردستان ، وحزب الإرادة الوطني ، وحزب إيران . كما شهدت منطقة عرسجان عدة انتفاضات شعبية ضد الاحتلال الإيراني وحكم الشاه كان اهمها انتفاضات ١٩٤٠ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٦ .

كان حزب نوهد أكبر واضخم تنظيم سياسي في إيران ، واستطاع أن يستقطب حوله الطبقة العاملة الناشئة ، ومختلف جواهر قراء الفلاحين والكادحين ، والمثقفين الثوريين وصغار الضباط والجنود في الجيش وبلغ الحزب قمة الجماهيرية سنة ١٩٤٥ إذ كان ممثلاً في الوزارة بثلاثة وزراء ، الا ان السلطات ما لبثت أن حظرت نشاط هذا الحزب سنة ١٩٤٩ مما اضطره اللجوء الى النضال السري . ورغم هذا فقد استمر الحزب بتوسيع نشاطاته ، حتى كانت سنة ١٩٥٦ حيث اكتشفت بعض قيادات الحزب العسكرية فاعيدت غالبيتها وقضت البقية في السجن .

الجبهة الوطنية

قلنا بان الجماهير الإيرانية قد بدأت نضالها في مطلع هذا القرن ضد الدكتاتورية المطلقة والنفوذ الاجنبي ونتيجة سياسة النهب الاستعماري للثروات البلاد فقد تطور نضال هذه الجماهير للمطالبة بتأميم الشركات الاحتكارية الاجنبية ، فكان هذا النضال يتطور في الشكل والمحتوى فبدأ من النضالات العفوية والتي كانت تتخذ شكل انتفاضات محلية محدودة ضد الإقطاع التي تشكل الاحزاب السياسية المنظمة القادرة على تعبئة الجماهير و طرح الشعارات المرحلية المناسبة .

وكانت الجبهة الوطنية ثمرة لتراكم طويل من النضالات والتجارب السياسية والنضالية لمختلف الاحزاب وقد استطاعت أن تتوج النضال الشاق والمبرر للشعب بالوصول الى السلطة في ٣٠ نيسان ١٩٥١ .

وكانت الحكومة وتحت ضغط الحركة الوطنية المتنامية ، قد اضطرت للدخول في مفاوضات مع شركة الزيت البريطانية التي عرضت على الدولة تقاسم الأرباح مناصفة وذلك في مواجهة الضغط الجماهيري لتأميم صناعة النفط ، وكان قد عرض مشروع للتأميم في مجلس الوزراء الذي كان يرأسه الجنرال علي زهمارا ، وكانت نتيجة المناقشة أن رفض المشروع . وفي السابع من آذار ١٩٥١ وبعد أربعة ايام من رفض المشروع تم اغتيال زهمارا ، ونسباً مصدق رئاسة الوزارة في الثلاثين من نيسان ١٩٥١ . وفي اليوم التالي (الأول من ايار) والذي يصادف يوم العمال العالمي



التفكير بتعذيب المتظاهرين .. وسوقهم الى المحاكم السورية .. من " نعم " حكم الشاه واجهته !!

عقبات في وجهه الكفاح المسلح في إيران

الحركة الوطنية من نضال البرلمان الى نضال البندقية

في إيران الآن أكثر من عشرين جماعة تقاوم في الريف والمدن

لماذا تعثر النضال الحزبي وتشتت؟

وما هي الظروف التي أحاطت بالجمود الإيرانيين الى نضال رقي؟

كانت إيران دائماً محط الاطماع الاستعمارية ، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي وغناها بالموارد الطبيعية ، وبالأخص البترول . وفي مطلع هذا القرن كانت روسيا القيصرية وبريطانيا تتصارعان على اقتسام مناطق النفوذ فيها . وقد جاء ارتباط إيران بالمعسكر الاستعماري عن طريق شركة الزيت الإيرانية البريطانية والمعاهدات المتعاقبة مع انجلترا ، والتي كانت تتضمن - ككل المعاهدات الاستعمارية - وجود الفرق العسكرية الاجنبية بداعي (حماية إيران من الخطر الخارجي) . وكانت روسيا القيصرية تملك امتيازات كبيرة في السكك الحديدية والطرق والموانئ واحواض السفن ، مما استتبع نفوذاً واسعاً في مجال السياسة الخارجية لإيران .

بعد ان اصلاصه انقلاب اميرسلي الى الحكم ... لا زال يحتفظ " المستقيم "



الزراعية ، كما اشرك العمال بامراج المصانع محاولا ان يبسط ذلك امكانية حل المناقشات الاحتجاجية بالطرق السلمية ، وكان موقف بعض القوى الوطنية بملخص في شعار « نعم للاصلاح ، لا لدكتاتورية الشاه » .

ولادة عسكرة

بينما اخذت الجماعات الثورية التي انقسمت (كما ورد سابقا) بالنفوس عن اسلوب جديد للتفصال لمواجهة عنيف وعاتية السلطة ودكتاتوريتها وسياسة التخدير والرشوة وتزيف محتوى المفاهيم الثورية التي تتبعها . وكان التفصال بالاساليب الشرعية الديمقراطية والبرلمانية ، قد استهلك ولم يبق ثمة الا خيار واحد ، هو طريق العنف الثوري المسلح .

ففي سنة ١٩٦٢ انتفضت العشائر في جنوب ايران ، مما افزع السلطة ، فقامت بتطويقهم وقصف اماكن تواجدهم بالطائرات .

وفي سنة ٦٥ بدأت منظمة مجاهدي الشعب الايراني بممارسة الكفاح المسلح وقامت بعدة عمليات عسكرية ، قتلت على اثرها ، او راكبتها المنظمات المسلحة .

وفي شمال ايران قامت بانفاضة مسلحة سنة ١٩٦٦ استمرت حوالي سنة سحقها النظام بتطويقها وحزنها عن المدن الايرانية الاخرى .

وفي ايران اليوم اكثر من عشرين جماعة ومنظمة تمارس العنف المسلح ضد النظام منها : منظمة عدائتي الشعب ، المفابرس ، مائليو الشعب ، ومجموعة فلسطين ، ومنظمات سرية كثيرة غيرها .

في الريف والمدينة

وتمارس هذه المنظمات الكفاح المسلح في الريف والمدينة ، ضد السلطة الشاهنشاهية العسيلة ، وضد الوجود الامبريالي . ففي الثامن من شباط ، وفي شمال ايران المستور بالغاب والاحراشي ، وبالتقرب من سياه كمال بمحافظة غوليان هاجم الثوار مركزا للدرك حيث دامت المعارك ثلاثة ايام قتل فيها ما يقرب من ٧٠-٨٧ من قوات الشاه الخاصة لقمع حرب العصابات التي دربها الامريكون المخرعون ، واسقطت طائرة عمودية .

وفي السادس من ايار فجر الثوار قبلة في مباني الشركة الايرانية الامريكية في عباس اباد احدى ضواحي طهران .

وفي ١٥ ايار ١٩٧١ وضعوا قبلة في ارشيف المحكمة العسكرية لاثلاف الملفات .

وكانوا قد اعدوا الجنرال ازناه فارسيو رئيس المحكمة العسكرية الذي كان قد اصدر الحكم بالاعدام على العديد من الثوار .

وحدة الطريق

ورغم محدودية امكانياتهم ، وصعوبة ظروفهم النضالية ، فقد ارسل الثوار عناصر رمزية من المناضلين الايرانيين قائلت في خنادق الثورة الفلسطينية ، كما قاموا بتدمير قطار محمل بالمعدات العسكرية المشحونة لاسرائيل فاشتبوا بذلك وحدة الثوار في وجه العدو المشترك الامبريالية العاتية وصانعها وعملائها الكيان الصهيوني ... والرهعات المحلية .

عقبات في وجه العنف الثوري

تلقي جميع هذه المنظمات على ارضية مشتركة هي ارضية الكفاح المسلح ، ولكنها تبتابن في منطلقاتها السياسية والنظرية ، كما يعوزها البرنامج السياسي ، الذي يحدد تحديدا علميا ، الاهداف المرهنة والاستراتيجية للثورة ، ويضع الشعارات ويستخدم التكتيكات المناسبة للمراحل النضالية .

ويواجه الكفاح المسلح في ايران عدة عقبات اهمها التخلف وما يترتب عليه من اثار خطيرة كالتجول وانتشار الامية بنسبة مرتفعة جدا مما يشكل عقبة ليست بالسهلة امام العمل السياسي ، مضانا الى ذلك العزلة التي يفرضها النظام على النشاط الثوري والدعاية المضادة التي يوجهها النظام الى الشعب من خلال اجهزته الاعلامية الديماغوجية ، بالإضافة الى جهاز قمع متطور لا يتورع عن استخدام اشيع الاساليب اللااخلاقية والبربرية في تعذيب المناضلين ومطاردتهم .

كما ان الحركة الثورية في ايران ويسبب من الظروف المضادة قد ظلت شبه معزولة عن الحركة الثورية العالمية مما يسبب تعتيا اعلاميا شبه دولي على هذه الحركة .

ان الكفاح المسلح الذي تخوضه القوى الثورية في ايران لا يزال حديث العهد ، ورغم كل المصاعب التي يواجهها فانه لا بد ان يشق طريقه الى الامام وذلك من خلال التلاحم المصيري لكل قوى الثورة العالمية للتخلص مرة والى الابد من الاضطراب الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة ومن الرجعييات المحلية العميلة ■ ■ ■



مصدق .. كان تهديدا للامبريالية .. ومصلحاها في المنطقة

عشر من محرم حيث تدفق الشعب الى شوارع وسلاحات المدن ، فتحركت ملكة القمع الرجعية الامبريالية بديانها ورسائنها ، وكانت مجزرة من ارباب المحازر التي شهدها اسرمان ، وراح ضحيتها الالاف من جواهر الشعب .

ولانصاف النقية الجماهيرية العارمة ، ومداواة الالف الجروح التي صنعتها سلطة الشاه في جسد الشعب ولاتقاع الجماهير بان الشاه يمكن ان يقوم باجراء التغييرات الضرورية في كمال المجالات التي تمس حياة الناس ومصالحهم ، عندما تكون هناك ضرورة لاجراء مثل تلك التغييرات فقد قام الشاه ، بما اسماه الثورة البيضاء في نفس عام المجزرة ، اذ قام ببعض الاصلاحات



.. وللائمة ايضا عند الشاه عقاب !!

اصدر الامام روح الله الموسوي الخميني ، امام المسلمين الشيعة ، واحد كبار قادة الشعب الايراني المناضل بيانا خلال شهر رمضان خاطب فيه العسرب قائلا : ليعلموا ان الدول الاستعمارية ما كانت ترمي بايجادها اسرائيل ، الى احتلال فلسطين نصيب ، وانها تخطط من اجل ربط جميع الدول العربية - والعيسايل بالله - بنفس المصير الذي انتهت اليه فلسطين .

وبعد ان يهاجم الامام مؤامرات العملاء التي « تحركها ايادي اذناب الاستعمار » ، يهدف « ابعاد المناومة عن المناطق الاستراتيجية ذات الامكانيات العالية في ضرب قوى « اسرائيل » ، العدو الصهيوني المنصب » قائم يؤكد على « ضرورة ان يتعامل رجال الفداء واهاليهم القاطن التي يعملون فيها ، كل مع الاخر ، بحسن البصرة » .

هذا ومن المعروف ان حكم الشاه العميل قد نفى الامام الخميني لجراته ومواقفه الوطنية .

تدقت الحية تاهم النفط واطلاق الحريات الديمقراطية بشكل لم يسبق له مثل في كل المنطقة ، حتى ان الحية الوطنية سمحت لمعارضة ان تكت بيانها وارهها من خلال الادعاءات الرسمية والصفوف ومن خلال المنابر الرسمية الاخرى . وانشلت شركة وطنية لاستثمار النفط الايراني سميت « شركة النفط الوطنية الايرانية » .

ودب الفزع في اوساط القوى الامبريالية ، ولم تلق احتجاجات الشركات الاستعمارية اية اذن صاغية فاضطرت شركة النفط البريطانية الى سحب كل موظفيها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥١ ، وذلك بعد ان توقف تصدير النفط واغلقت حقولها ، توقف العمل في مصفاة النفط في عبادان ، وهنا تدخلت الامبريالية الامريكية بشخص رئيسها نرومان ورتيس وزيراء بريطانيا انذاك ونسون نرشل في اب ١٩٥٢ لاجراء سوية تضمن استعادة الامتيازات الضائعة ، الا ان الحية الوطنية رفضت هذه اادرة - العيلة - الاستعمارية وعلى اثرها قامت ايران بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ، وقد دبرت الامبريالية ست محاولات انقلابية ضد حكومة الحية الوطنية فشلت كلها وعسي الاخر هرب الشاه الى أوروبا بواسطة المخابرات الامريكية ، وقد انتهت هذه المحاولة بهزيمة البلاط الملكي وتسلم مصدق الحكم للمرة الثانية .

ولم تكن الامبريالية لتسكت على هذا الوضع الذي لا يهدد مصالحها في ايران فحسب ، بل سيهدد مصالحها وتواجدها في المنطقة بأسرها ، من خلال تعميم تجربة الحية الوطنية ، فبدرت انقلابا اطاح بحكومة الحية الوطنية في ١٩ اب ١٩٥٢ ، ورجعت الاوساط الامبريالية والقوى الرجعية في كل مكان بهذا ا سقلاب وفي ٥ ديسمبر (تشرين الثاني) ٥٢ اعيدت العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا ، وفي الثاني من نفس الشهر اودع مصدق السجن الانفرادي محكوما بنهية الضمانة العظمى حيث قضى في السجن .

وسقوط حكم الحية زالت العقبات امام قوى النهب الاستعماري فاجتمعت كل من شركات النفط الامريكية والهولندية والبريطانية وشكلت ائتبارا عالميا كانت حصه شركة الزيت الايرانية البريطانية فيه ٢٠٪ ، ولكن الاوضاع لم تهدأ في الداخل فكانت المظاهرات والاضرابات التي ادت الى استقالة وزارة زاهدي في نيسان عام ٥٥ ولم تصمد الوزارة التي خلفها اكثر من عامين فاستقالت في نيسان عام ٥٧ وتشكلت وزارة جديدة برئاسة (اقبال) الذي وعد بتشجيع حرية الصحافة والراي ورفع الحظر عن نشاط الاحزاب فيما عدا الاحزاب اليسارية ، وعلى الفور تشكلت احزاب - بعضها بدور في تلك السلطة والبعض الاخر لا يشكل خطرا على النظام ولم يكن ذلك اكثر من خدمة لابهام العالم بديمقراطية الشاه .

الاحزاب الثورية بعد الحية

عاد الشاه الى ايران بعد الانقلاب الامريكي الذي اطاح بحكومة الحية الوطنية حاملا بيده عصا التركي العالمي ، الولايات المتحدة ، وجالبا معه خبراء الولايات المتحدة واسرائيل بكل ما يمتلكون من خبرات طويلة في قمع الحركات الثورية ، وبكل ما لديهم من تقنية عالية النطور في مجالات التحقق مع المناضلين وتعذيبهم ، وملاحقة القوى الثورية وكشف تنظيماتها .

فكان ان شكل الشاه بمرسوم منه ، في ٢٠-٢-٥٥ جهاز السناك (البوابيس السياسي) حيث قامت عناصر المخابرات الامريكية والاسرائيلية بتدريب الالف المرتزقة من خدم الشاه على اعمال القمع والتعذيب ، واعطى هذا الجهاز ، سلطة مطلقة في العمل ، وكان ان تمكن النظام من توجيه اعنف الضربات للحركة الثورية التي حظر نشاطها ، فقصت السجن بالالاف من المعتقلين السياسيين العمال والمثالين والمثقفين التقدميين والطلاب وكان السناك يتفطن بتعذيب هؤلاء المناضلين من الفرن الكهربائي وحتى قطع الفخزين بالشار ، هذا عدا عن المحاكمات الصورية السرية والتي كانت تسخر دقائق ونفسي عاده بنفيذ القرار السابق على المحكمة - الاعدام .

وكان على الحركة الثورية ان تكثف مع الظروف الموضوعية الجديدة فحلت الى النضال السري ، ولكن هذا النضال ظل محدودا ومفوقما وذلك لضخامة سلطة القمع والبطش والارهاب ، يجب ان لا يقيى عن باننا ، ان هذه الاحزاب استمرت تفكر بالمقلية التقليدية ، الشيء الذي سبب انقسام الحركة الثورية على ذاتها وعادت الى الاشكال السابقة جماعات صغيرة غير مترابطة .

الشاه يتور

رغم كل ما تقدم فقد عمت البلاد في الفترة ٥٩ - ٦٢ المظاهرات والاضرابات التي كان يوجهها العمال والطلاب ومختلف الفئات من الكادحين . كما وزعت النشرات والبيانات السياسية المعادية للنظام والوجود الامبريالي وبلغ هذا النشاط ذروته في حزيران ١٩٦٢ بالانفاضة الشعبية ضد الشاه ، التي عرفت بوثية الثاني



لحظة من مسرحية « أنت التي قتلت الوحش »

رابعاً :

ان أوديب لم يمارح الجماهير كيف قتل الوحش اذا كان ذلك قد حدث ، والواضح انه لم يفعل ، وقيل ان بضلال الجماهير ، من هنا حصل على دوره البطولي غير (التلطف) ، بل الذي يصل الى الخيانة ...

واضح ان النص مشوش ومتناقض ، وان الكسائب غير مستوعب لشروط الصراع في هذه المرحلة . فهو يصور الجماهير على انها كلها جاهلة وسلبية . وعلى ان الفداء والبطولة قد جاءا من (كويون) قائد حامية المدينة .

أما (تديسياس) فهو لا يمثل صوت الشعب ، بقدر ما يمثل صوت الحكمة ، والوعي المجدد ..

ماذا فعل هانس الروماني في مسرحية علي سالم ؟

فلم هاني الروماني باعداد المسرحية ، حذف منها اشئ (التكت) ، وحولها الى اللهجة الشامية الدارجة ، ولكنه حافظ على جو النص . وحاول هاني ان يجعل النص يأخذ طابعا سياسيا اكثر قوة وحسنا . ولكنه وجه اللوم والإدانة الى (أوديب) محذرا بدلا من ان يعقب النص جيدا ويدين الفردية نهائيا .

حافظ هاني على الدور السلس للجماهير ، وجعل كويون كما في النص الاصلي يتقدم لمصارعة الوحش ليثبت للناس ان عليهم ان يعيدوا على انفسهم في مواجهة مصيرهم ... وان الطبيعة التي اتبعها هي الاسلوب الصحيح : اي ان الشعب هو الاساس . وفي الحقيقة اذا كان هذا المفهوم المجدد صحيح نظريا فانه مرغوب ان يأتي من (كويون) احد جوانب السلطة التي يدينها الوعي ... والتي ادانت نفسها حين كشفت عجزها في التصدي منذ البداية .

التمثيل :
ادى محمد صالحية دور تديسياس بانقاز وكفاءة والحقيقة ان محمد صالحية بنجز بحنرة عظيمة وحركات مسرحية مدروسة جيدا ، وحضوره على المسرح يجعله احد افضل الفنانين في سورية .
اسامه الروماني : في دور (أوديب) اعطى ، ولكنه لم يعط افضل ما عنده لان الدور حسب النص متناقض وغير واضح السمات . واسامه رغم ذلك نهض بالدور .

هالة شوكت ، كانت أشبه بالظل ، فالدور اساسا باهت وغير هام .

يوسف حنا : الحقيقة ان ليوسف سمات خاصة فهو يعتمد على حركات اليد ، ونقل الاحساس بالكلمات الى الوجه ، ويتوقف بعض اللحظات ، لينقل النا بالحركة ما يريد ان يقول . يوسف حنا كبير ، ولكن دوره بالاساس غير مقنع (وجبلودرامي) .
أما امور البلبا : فهو حنان كبير . ومن المفرب انه ما زال لان يمثل دور (ام كامل) ... لقد كانت حركاته على المسرح واثقة وبعيدة عن الانفعال .

أما يسام لطفي فقد ظلم في دور سفرو لانه قصير وغير هام .
الموسيقى :

خدمت الموسيقى النص في الإيحاء بشخصية أوديب ، ولم تفعل اكثر من ذلك .
الديكور والإضاءة :

الديكور أشبه ما يكون بعمل مدرسي فهو (مفصل) للحرك غير فقط وليس له أي قيمة جمالية او ابداعية . والإضاءة تخدم الغرض ... وليس فيها ذلك الإبداع الضوئي الموسيقي التشكيلي .
الإخراج :

الحقيقة ان هاني الروماني يمثل جيد ... ولكنه مخرج يمارس الإخراج من خلال خبرته كممثل ... وأنا افضل ان يكون ممثلا فقط .

رشاد أبو شاور

« أنت يليلي قتلت الوحش »

عمل مسرحي سياسي عجز عن قول ما يريد

بقلم رشاد أبو شاور

فلما اتى الكوميديا ... والكوميديا الزائدة عن اللزوم ...

لكن لماذا فعل علي سالم ذلك ؟ الجواب عند الدكتور علي الراعي ، ويقول الدكتور الراعي :
سال علي سالم نفسه : ماذا يمكن ان يهيم المنفرد في النصف الثاني من القرن العشرين ، وفي الاقطار العربية ، وبعد مواجهة مؤلمة مع قوات عدوان عالمي - من اسطورة يونانية قديمة كاسطورة أوديب والوحش ؟ ليست التفاصيل طبعا . ليست مأساة زواج المحرمات ، ولا شبكة القدر المحكمة ، ولا المصير الذي انتهى اليه أوديب وجوكاستا ... انها الذي يهيم هو : دور القدر في التاريخ ... ما الذي يفعله ، وما الذي يجب ان يتركه للغر ... للشعب .

فلم يمسد الفرد - مهما علت قدراته - قادرا على انقاذ الشعوب ، في عصر الشعوب ..

واضح ان ان (علي سالم) قد (سبس) مأساة أوديب . وكى يصل الى الناس فهو يعيد على :

أولا :

اللهجة العامية .

ثانياً :

الكفاية .

ماذا قال علي سالم في مسرحيته ؟ قال : ان أوديب انقذ المدينة من الوحش في المرة الاولى . لكن الوحش عاد للظهور مرة ثانية . اي ان الفرد لا يستطيع مهما علت قدرته ان يصد العدوان الخارجي ، ولكن الشعب هو القادر .

وقال علي سالم : ان أوديب مخلص للبلاد التي يحكمها ولكن البطالة التي تصبى به مثل أومح رئيس المخابرات ، وحرر محب المدرس الجامعي ، هي بطانة خاسرة تستغل نفعه للإبتكار والإبداع وتغيبه عن الحكم لسحق الشعب واعتصار طاقاته .
والآن يجب ان نلاحظ ما يلي :

أولاً :

ان أوديب انتهز طامع في الحكم . واتسه الشترط من أجل قتل الوحش ان يصبح ملك البلاد ، وزوج جوكاستا أرملة الملك السابق .
ثانياً :

ان أوديب لم يقتل الوحش بدليل ظهوره مرة ثانية ، وانه كذب في المرة الاولى من أجل ان يصل الى الحكم .
ثالثاً :

انه يستغل ليل نهار في صنع وسائل الحضارة لتقل شعبه الى عالم جديد . وهذا يتناقض مع الملاحظات السابقة .

الناس .
المرحلة الثانية :

وصوله الى سدة الحكم ، وتحوله الى حكم مطلق وفقاً لشرائح تلك الأزمان .

المرحلة الثالثة :

انتقاله الى عالم الآلهة . لانه صبر على ما لاقاه في هذا العالم ولانه دفع ثمن (قدره) ، والان مستجيب على السؤال الذي طرحناه حول الظلم الذي تلقاه أوديب .

يقول برنارد نوكنس في تحليله لمأساة أوديب : ان شخصية أوديب لسفوكليس ليست مجرد عمل فني كبير لشاعر عظيم ، وليست كذلك شخصية كلاسيكية تمثل العصر الذي نشأت فيه فحسب ، بل ان أوديب هو الذي جانب ذلك واحد من سلسلة طويلة من أبطال التراجيديات الذين يعتبرون جميعا رموزاً لفطوح الانسان وبأسه ، وتصويراً لموقف الانسان الحقيقي ومكانته في هذا العالم .

ان الاسطورة اذن هي محاولة بشرية لفهم هذا العالم ، والوصول الى جوهره ، وهي ايضا محاولة لتك رموز اللغز الذي كان يطرحه الوحش الرابض على ابواب طبية الانسان . ليس كذلك فقط بل ايضا لزوع التوازن الاخلاقية أمام البشر ليأخذوا عنها العبر ، فالتقدي (اوديب) هو التقدر الذي لن نغفده مهما هربنا .

وهكذا فإن الاسطورة وسيلة ، نستطيع ان نتهم من خلالها بدايات التفكير الانساني ، وبواكير المسيرة الانسانية للبحث عن الذات ، وحل الغامز الكون .

واذا كانت الاسطورة لم تنفرد في جوهرها ، فإن الذين اعدوا كتابه مسرحية أوديب لم يتفقدوا بالخيوط الانسانية لها . وانما اعدوا الكتابة بما يتكلم مع تفكيرهم والمبادئ التي يؤمنون بها ، ومسرحية (أوديب) لتوحيق الحكيم نوضح ذلك . وتكشف عن تكوين الكاتب الفكري .

أنت التي قتلت الوحش :

كتب علي سالم مسرحية كوميديا أوديب (أنت التي قتلت الوحش) باللهجة المصرية العامية . وكان هذا اول تبرز على اهم قوانين التراجيديات . فالتراجيديات لا تكتب الا بلغة فصلى ... وغالبية كتابتها لحناوا دائما الى الشعر بدءا من سفوكليس وحتى شكسبير وحتو وشعراء القرن التاسع عشر ، الذين كتبوا للمسرح ، ذلك ان للتراجيديات مهابة وأيقاع لغوي ينهض بجلال الصند وعظمة الصراع .

لم يهيم علي سالم بالحفاظ على روح الاسطورة ،

بين سنة 175 و 176 قبل المسيح كتب سفوكليس مسرحيته الخالدة (اوديب ملكا) ، ولقد انزت هذه المسرحية في كثير من الكتاب في العالم . وقد بلغ عدد الذين حاولوا كتابة مسرحيات لشكسبير على عمل سفوكليس ، حوالي خمسة وثلاثين كتابا وشاعرا ، منهم (اندرته جيد) ، وجان كوكنو ، وفوق الحكيم ... واخرا وليس اخرا (علي سالم) الكاتب المسرحي الشاب الذي قدم للمسرح (الراجل اللي ضحك عالابانة) (المعفريت) و (اتندة على المص) التي مثلت في السينما واخرجت في ملحق .

لم يتوقف محاولات الاستفادة من الاسطورة على المسرح فقط ، بل تعدتها ايضا الى السينما ، ولقد رأينا قبل مدة فيلم (اوديب ملك) للمخرج الإيطالي العالمي (بيرو باولو بازلوني) ، الذي قدم في بداية فيلمه ونهايته لقطات حية من واقعنا المعاصر وكانها يريد ان يفهمنا بان الحياة تعدد نفسها ، وان مأساة أوديب ما زالت تلاصق الإنسانية رغم انقضاء كل هذه العصور .

ما هي اسطورة أوديب ؟
نقول الاسطورة انه كان على مدينة (طيبة) ملك يدعى (لايبوس بن لينكوس) انفره وحسي الآلهة بأنه سيقتل بيد ابن له ، فيأخذ الملك حذره ويحناط .

ويولد له طفل غير الملك بالنخلص منه ، وطرحه في الغراء على جبل يقال له (كويون) . ولكن الراعي الذي كان عليه ان يحمل الطفل الى الجبل اشفق على الطفل فسلمه الى راع اخر من رعاة بوليبيوس ملك كورنتوس . وسلمه هذا الراعي الى مولا ، وقام بوليبيوس بتربيته حتى نشأ هو لا يعرف عن قصة مولده شيئا ، وكل الذي يعرفه ان امه (ميروبا) وان اياه (بوليبيوس) ملك كورنتوس .

وفي احدى الليالي سمع من يعرض بولده ، فخرج الى الآلهة يستلصها فأخبرته بأنه سيقتل والده ويتزوج امه ان هو عاد الى وطنه . عندئذ توجه الى مدينة (طيبة) ، وفي الطريق يلتقي بشيخ عجوز معه بعض الحراس ، ويختلف مع الشيخ بعد حوار ، ويعدو عليه ويقتله ، ويقتل كل حراسه عدا واحد .

ويصل الى مدينة (طيبة) التي زرع الوحش الموت على ابوابها ، ويمكن من حل اللغز الذي بلقته ذلك الوحش : وكان حل اللغز كلمة واحدة : الانسان . ولانه ظلم المدينة من الوحش فقد استحق ان يصبح ملك طيبة ويتزوج من أرملة الملك الراحل - التي هي امه - جوكاستا .

بعدئذ يحل الشاعرون في البلاد ، ويكون السبب في انتشار الموت ، راجع الى خطيئة اخلاقية : زواج اوديب من امه . وعندما يكتشف اوديب ذلك يقف عينا ، ويرحل عن طيبة ، وتشتق اسمه نفسها بعد ان انجبت لأوديب ابنتها ، ابناه وبنتا ، هم اخوته وأولاده في ذات الوقت .

لقد فقد اوديب الاهل والوطن ونعمة البصر ، لان الإقدار شامت له ذلك ، واذا كان اوديب قد تزوج من امه ، فهو على كل لم يكن يعرف ذلك . بل انه بذل كل جهده ان يهرب من قدره الذي اثباته به عرامة معبد (ولفي) .
والسؤال لماذا تلقى أوديب هذا العذاب القاسي ؟

وقيل ان نجيب على السؤال علينا ان نذكر ان مأساة أوديب هي اسطورة ، وان كانت نحوي بين جنباتها اشارة للوضع الانساني وفقا لمفاهيم البشر في تلك العصور البعيدة .

يبدو ان سفوكليس قد أدرك ما حاق من ظلم باوديب فكتب في اخريات ايامه مسرحية (اوديب في كوروليا) ، التي نقلت اوديب الى مصاف الآلهة .

لقد مر اوديب بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى :

المرحلة البشرية : اي كونه مواظن مثل باقي



يتبرأ من الشهادة

شعر نزيه أبو عفش

والبيوت الصديقة لم تعد الآن مأوى لأصحابها
هكذا يتساوى لدى المرء لون الميثاق والنار
يصعب أن تتميز ما بين شكل العصافير والطائرات

تلك فاتحة الوطنيين ..
والطرق العربية مفتوحة حيث تنتظر الحملات



وركام من الجثث ،
(الآن لا شيء بينهما .. خوف أن يتلقفه
سافل الجب
أو ربما كان استر للمؤمن الصمت والسيرة
الصالحة

هوذا ..
كل شيء ، عدا حائط الحصن ، يكبر
قائمة الانكسارات والمسس الوطني
والنخيل الذي ازداد أبهة وهو يغسل آثامه عند
مجرى القرات

كان يدرك ! ..
لكننا الاعين العربية تنكر ما هي رائية ،
والضمائر ما هي عارفة ،
يا لطيتها الامم المستريحة حين ترى ما يشاء لها أن ترى
وتشم الذي يرغب الملك الموسمي
هكذا اغتسل النخل من اثمه عند مجرى مياه القرات
واستحال الى عود مشنقة بعدها ! ..
كل شيء هنا يستحيل الى أي شيء

ذهول حزيران أبهة
والتوافذ دربا الى الموت
يستغرب الآن : (كم عدد الدول العربية
والنظم العربية والانتقالات !!)
من قال فتفتح الحرب بالساعد العربي .. ولمزجة النفط ؟)
ياخذنا العار والصمت : نحن اغتسلنا مع النخل
كأنت طريق الفتوحات ملفومة ..
يا ابن عمي ان راسك المتصلب ..
تعرف ان المدان ملفومة والشوارع ملفومة والاحاديث ..
أوقف تساؤلك المتأمر . لا شيء أكبر من أي شيء ..



تري الآن : حتى الاسرة معتقلات
والاناشيد معتقلات

انها مدن من تراب
واسيجة من حراب الجنود وقهر سنايهم
تلك مآثرة الخوف والقتل والخوذ الواقية
وكما انهزمت مدن قبلها ..
سوف تنهزم المدن الباقية
ويقال تظل العواصم قائمة تتبرا من اثمها
والتراب الذي انسحبت عنه أعشابه يتبرا منها :
(انسقط كوفية البدوي ولا يستفز !)
الا لم تعد مكة تصده
وقريش التي نصبتها القبائل ليست عشيرته .
هو من صلبها في طمان الآثمة والقائميين على العرش
يحسب في الصلوات محلا ،
وفي كتب الفاضحين نمأ ..
وبدلل ما اتسعت للبردين قائمة الانتخابات ..
ثم يسور مسكنه بالسنايك واللغة النابية
يتعاضى الولاة من الحرب ، والحرب قائمة ،
وهو بينهما شاهر يأسه العربي ..
بريء من العافية
يا دياراً

تعرف ان المدائن ملفومة والشوارع اصلح للموت
حك او غزوات الجزيرة ؟
بأسك الملكي او المقصلة ؟
ولاي المساكن يرتجل العشق ؟
لو كان وجهك محض مصادفة لتبرات منه ..
ولكن بعضك في مقيم
يهاجر في الحرب من جعبة الوطنيين كيما يؤرقني !!
يا دياراً مؤرقة ...
كيف أبرأ من حيك المر ؟ ..
في وطن كبلادي يصير لعاطفة الام ما للدعاء الرسولي

في زمن الغزوات :
خذوني الى بيت أمي اذن ..
لست اطلب غير الرضا والسلام العفيف
الذي يتسامح

واللغة النبوية
اكتشفوا جسدي تجدوا بعض أوجاعها
استطوني على حجرها القروي
فليتيم جزئي من العشق قدام أجزائها
ايقتلوا في أبهة الشعر والسيرة الصالحة
لا تثيروا لدي عداة الاناشيد واللغة
الجارحة
لست اطلب غير الرضا وقرائش الحقول
لست اطلب غير محبتها وسلام الوصول
لست اطلب قدامها غير أن استفيق
وانتظر الفاتحة

الحرب مدرسة البطولة والشرف
الجد فيها والنصر والحق طرف
والجوع فيها سلاح حاقد عالعدو
وما يبيستلم سلاح الشعب الا الترف
صخر

رباعيات
عرب الالعاب

بدوه عن المفصلة
يكن خائنا حين قال :
السيوف مخالطة ،
والاكف مخالطة ،
والبيارق في مطلع الحملة الجائحة
تكن صدفة أن عينيه اظلمتا وقت اظلم وجه دمشق
ولا جرحه وقتها انهزمت ..
كان يعرف منذ داحس ان هذا الزمان سيأتي
وان انكسار الجيوش يجيء
ان يعرف اسماعكم واحدا واحدا
رؤوس حزيران حتى كوى العزة المقللة
أبي الطيب المنبني الى سادة المدن العربية
برأ من موته حينما كثرت حوله نصب الشهداء
يقم بينكم ليبارك . ماذا تراه يبارك ؟
كل المساكن لم تؤوه
كل أردية الامراء استحال على دها وتوارىخ فاجمة
حين فكر ان مدائنه العربية لم تتبدل
وان وجوه السلاطين من حوله تتبدل
والشقق الفاضحة ..
تتبدل !! والموت لا يتبدل
كل الدروب تقود الى الفاتحة



قد كان يحسب ان لكل محصنة يومها
ولكل هزائمه :
كان يضمهر خارطة للخيام الجديدة
في الغزوات الجديدة ..
من ساحل الابيض المتوسط حتى قرارة عينيه
من جرحه المتوسع حتى رمال الجزيرة
سها !! وتعرف فيها على اهله الوطنيين :
بضعة أوسمة يتقاسمها المكبون في حيلة الانتخابات
تافلة من عبود تصفق في حلقات النخاسة
أقبية للنعاس ورسم البطولات
مس منافقة تتقابل بالقيم العربية
حزيران آخرهم .. ليس آخرهم !
كان يطمح لو أنه امتك الامر
حتى يباشر بالنفي والقتل والافتصاب
يكن اهله الوطنيين فاتحة لانهار
العروش القديمة
او تقرا الفاتحة
يث تبقى الطواويس تركض عريانة من
مفانئها
والمدائن تهرب مخذولة .. تتلاحق في
ركب اثمه النازحة

عدوه عن الموت
بعد الموت مسكنه العربي
لا شهوة النار ظلت هي الشهوة العربية
ه وحزيران ما بين مكة والجاهليين
ما بين عصر الخوارج والثورة الوافدة
ه وحزيران سيف من الخوف يزداد أبهة
ورسوخا

كل اربعاء

وا اسفاه .. فالباروكة ظلت تستر راس
القاتل فترة طويلة .. وطويلة جداً .
نحن خرجت الالوف من ارضنا المحتلة
عام ١٩٤٨ .. بفضل جهود الجنرال غلوب
وباتي الشلة .. كان غلوب يضع على راسه
الكوفية والعقال .. وتحتها كان يخفي راسه
البريطاني .. وبعد حوالي ثمانية اعوام خرج
ابو فارس .. غلوب من الأردن .. ولكنه ترك
عشرات التلاميذ النجباء من الذين يلبسون
(الحطة) والعقال .. ويجددون ايضا في
اللبس .. فيسترون رؤوسهم بالباروكات ..
وهكذا فهم ايضا يحافظون على اخلاقيات
المحترمين اللذين يستترون اذا ابتلوا
بالمعاصي .. !

وفي السجون والمعتقلات كانوا يطاردون
ابناء اريد ونابلس والخليل وعمان ..
ويفتخرون بانهم مثلاً ظلوا يطفنون السجائر
في عيني (عبد الفتاح تولستان) المناضل
الشركسي ابن السلط ... حتى فقد نظره ..
ومات .

والذي اطلق النار على (رعاء ابو عماشة)
تلميذة المدرسة التي نددت بالخيانة .. كان
يتكلم العربية ويرتدي الحطة الحمراء والعقال
الاسود .. وبهذا يعلن عن عربيته .. ويقوم
بواجب تاديب الفلسطينيين والاردنيين فسي
المخيمات والقرى ..

وفي (كفر سوم) مثلاً قام الضباط الماجورون
بواجب تاديب تلك القرية العاصية .. وقصفت
بالدفعية لانها تبيل تجاه سوريا .. وتكره
الملك .. وتهتف بفلسطين عربية .. يا للهول
تصوروا .. فلسطين عربية .. !!

ولكن مخابرات الملك .. العين الساهرة
.. الاصابع السوداء النجسة التي امتلات
شرايينها بدم الكراهية .. بالدم اليبارد
الانكليزي اثناء تنفيذ الجرائم .. هذه المخابرات
وسعت دائرة نشاطاتها .. فاطلقت الرصاص
على كل من يجتاز الحدود الى فلسطين .. او

قصفت عليه واخضعته لتعذيب رهيب كسي
يكشف اسباب حبه للوطن الفلسطيني ..
ودائماً المتهم بحب فلسطين ، متهم ايضاً
بكرامية الملك .. اكان عبد الله .. أم حسين
.. ابو عبد الله ..

وكان النظام بكامله .. النظام الاردني
المدجج بالكراهية والحقد .. والمكتظ بالخيانة
.. كان يعمل بضراوة ويدرب جيشه على
احتلال القرى والمخيمات .. الفلسطينية
والاردنية .. وكانت مخابرات الملك من تلامذة
كلوب باتنا .. تفخر بانها قتلت كذا ..
وذبحت كذا .. واطفأت عيون كذا ..
شك ماذا فعلت هذه المخابرات في (بيت
جالا) المدينة الفلسطينية الصغيرة التي
تجاور (بيت لحم) ومهد المسيح .. لقد
داهبوا يوماً احد بيوت المناضلين .. ولكنهم
لم يجدوه .. نطلبوا من شقيقته - شقيقة
المناضل - ان ترافقهم الى الجبل لتطلب الى
شقيقها ان يسلم نفسه ..
وماذا حدث .. هناك كشفوا الاقنعة ..
واقترنوا ما لا يصدق .. وعادت الفتاة
مجنونة .. مجنونة تماماً .. وعرف الاهالي
يومها بشاعة النظام الملكي الاسود .. كان
ذلك عام ١٩٥٣ .. ولقد تناقل الناس ما
حدث وحدثت مظاهرات .. وغليان .. ولا
ضرورة لذكر اسم الفتاة التي منعت عقلها ..
وهذه المخابرات المجرمة .. هي التي هتكت
اعراض الناس .. وابناء شعبنا يذكرون ولا
حفاظاً على كرامة اسرتها المناضلة ..

فلماذا فوجيء بعض الناس حين اقتترف
النظام الملكي ومخابراته وضباطه الاغبياء الكبار
الذين دربوا في بريطانيا .. كل جرائم ايلول
.. والاحراش .. وهدم القبور .. وتدمير
النصب التذكارية .. ؟ الخ
وعلى كل فرغم كل شيء .. كان من
الواضح لنا .. لنا نحن على الاقل ان هذا
النظام ، ممثلاً في مخابراته ، هو اسرائيل
جديدة .. ولكن بباروكة .. وكوفية وعقال !
تبعده ضرب الثورة في الساحة الاردنية
.. ورغم قتل الالوف من ابناء شعبنا ، فان
مخابرات النظام التي هي امتداد للمخابرات
المركزية الامريكية و (الشين بيت) الصهيونية
الاسرائيلية .. لم تكف بما حصل .. وهي
لن تهدأ الا اذا انتهت ثورة الشعب الفلسطيني
لتحقق عندئذ الاستسلام .. ويسود زمن
الخيانة .. الخيانة السافرة التي لا تهتم
عندئذ ان سقطت ورقة التوت عن جسدها
البشع .

لقد سقطت الباروكة ، وانفضحت اصابع
المخابرات الملكية المغمسة بالدم .. ووقف
القنلة امام الرأي العام العربي واللبناني ..
عراة .. عراة تماماً . وما عاد ثمة شك ،
او مقدرة على ستر ما انفضح حتى من
اصدقاء النظام والمتعاطفين معه .. الانفجارات
في بيروت .. حوادث قتل .. الديناميت ..
كلها صنع المخابرات الاردنية التي تتحرك من
خلال مواقع رسمية ..
والهدف ؟

تصفية العقل الفلسطيني .. قتل كل من
يفكر باسم فلسطين ويكتب لفلسطين .. وكما
اقتربت المخابرات الصهيونية والمافيا جريمة
قتل البطل الفلسطيني المناضل (وائل زعبيتر)
فانهم شلة الشركاء .. والاطراف المنسية
بتصفية العقل الفلسطيني - يعملون على
الاجهاز على هذا العقل ممثلاً بالاعلاميين
الثوريين ..

لقد فضحت المخابرات الاردنية .. ولكنها
.. لن تكف من الغنمية بالاياب .. وستغير
اساليبها .. وقد ترسل عشرات من البسة
الباروكة الى بريطانيا وتل اييب للتدريب على
ايدي اسانذة الارهاب .. وقتلة الشعوب ..
ولكن ومع كل ذلك .. فان الفشل سيكون
حليفهم .. ولنسوف يرون ان الثمن سيكون
اغلى بكثير مما يتوقعون .. لقد سقطت
الباروكة عن راس احد العملاء .. وهو عميل
كبير ذو صفة رسمية .. ولكنها لم تسقط
سهوا .. بل ان الايدي الماهرة امتدت بكل
لطف وادب .. وهزت الشعر المستعار ..
وعندئذ حدث ما يعرفه الجميع ..

سقطت «الباروكة» ولكن.. ليس سهواً



السعر :
في سوريا ولبنان ٢٠ قرناً | في الدول العربية الاخرى
٣٠ ملياً | ج ٢٠٠٠٠٠ | ٠٠ فلساً أو ما يبدلها

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٢٩٩٦
صندوق بريد : ٨٩٨٤

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية